جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

Naif Arab University For Security Sciences

الانتماء والهوية الاجتماعية لدى الفئات تحت الخطورة

د. أحمد فلاح العموش

٢٠٠٥

الانتماء والهوية الاجتماعية
لدى الفئات تحت الخطورة

(الخصائص البنيوية للشباب تحت الخطورة)

د. أحمد فلاح العموش

٣ . الخصائص البنيوية للشباب تحت الخطورة

٣ . ١ مقدمـــة

اغفل الباحثون في العقود الثلاثة الماضية مجتمع الخطورة في التحليلات السوسيولوجية والسيكولوجية وانصب جل اهتمامهم في تحليل مشكلات الشباب في المجتمع العربي من منظور اجتماعي ونفسي، وتمحورت هذه الدراسات حول الشباب والتفكك المجتمعي الأسري، والتغير الاجتماعي، ومشكلات النمو النفسي، إضافة إلى اعتمادها على خلاصة الأطر النظرية الاجتماعية والنفسية.

احتل موضوع الشباب تحت الخطورة أهمية نظرية ومنهجية في مجال علم الوقاية Prevention Science وذلك من خلال إعداد استراتيجيات وبرامج فاعلة ومتكاملة ومنطلقة من العمليات الوقائية Protective Processes، وتقليل عوامل الخطورة المتصلة بمشكلات الشباب السلوكية. وتناول علم الوقاية مجتمع الخطورة من حيث بيان الارتباط بين عوامل الخطورة والمشكلات السلوكية للشباب تحت الخطورة والمرتبطة بعوامل الخطورة في المجتمع المحلي، وعوامل الخطورة الأسرية، وعوامل الخطورة المدرسية، وعوامل الخطورة المرتبطة بعلاقة الفرد بالرفاق.

ونظرا لعدم وجود دراسات محددة لبيان عوامل الخطورة المتصلة بالمتغيرات السالفة الذكر فإن الدراسة الحالية أخذت أنموذجا لمعالجة ما نحن بصدده فيما يتعلق بالخصائص البنيوية للشباب تحت الخطورة في مجتمع الإمارات، وهذا يضفي أهمية نظرية وتطبيقية على الدراسة.

شهد المجتمع العربي تحولات اجتماعية واقتصادية متسارعة انعكست على البنى المجتمعية ومن ضمنها التغير الذي أثر في فئة الشباب والأخذ

بالتنامي وما تمخض عنه من مشكلات ألقت بظلالها على حاضر الشباب ومستقبلهم، وكون مجتمع الإمارات مجتمعا متغيرا لذا فإن دراسة الخصائص البنيوية للشباب تحت الخطورة أمر لازم لفهم عوامل الخطورة Risk Factors ومسألة الوقاية المتمثلة في الخصائص الفردية للشباب، والمعايير والامتثال للقيم والروابط المجتمعية التي تعزز وتقوي الولاء والانتماء لديهم.

ونحدد مجتمع الخطورة في هذه الدراسة من خلال بيان الأطر المفهومية للخطورة (Martha, et al, 1992) وتتمثل هذه الأطر بالخطورة القبلية Risk Antecedents التي ترتبط بالعوامل المحيطة بالشباب مثل العلاقات الأسرية، والحالة الاقتصادية، وعلاقات الجوار التي تشكل البنية التحتية لبروز عوامل الخطورة، ويمكن أن تتمثل الخطورة القبلية في عوامل الكمون والتي تعرض الشباب للخطورة في حالة وجود عاملين أو أكثر في حالة من التفاعل، أما المفهوم الثاني فيمثل شواهد الخطورة Risk Markers، وهذه الشواهد تمثل العوامل الموجودة بالفعل في حيز مكاني محدد ولها آثار سلبية مباشرة في سلوك الشباب ودفعهم للخطورة مثل مشكلات التسرب، والعنف المدرسي، وتدني التحصيل الدراسي. ويتصل المفهوم الثالث بالمشكلات السلوكية في مجتمع الخطورة مثل التدخين، والهروب من المنزل، والكحول، ومخالطة رفاق السوء، والمشكلات الأخلاقية. إن المشكلات السلوكية تمثل النشاطات التي تشكل مصدراً لتعرض الشباب للخطورة إضافة لارتباطها بالخطورة القبلية التي تمثل متغيرا تابعا للتعرض للخطورة. أما المفهوم الرابع فيرتبط بنتائج الخطورة Risk outcome التي تمثل الظروف والعوامل السلبية التي أدت إلى حدوث الخطورة. وترتبط نتائج الخطورة بظهور حالات التفكك الأسري، والتشرد، والمشكلات الأخلاقية،

والمخدرات والكحول، والأمراض المعدية ومحاولات الانتحار والدراسة الحالية تظهر مفاهيم مجتمع الخطورة من خلال تحليل عوامل الخطورة التي تضع الشباب تحت الخطورة.

لقد برزت إشكالية تصنيف وقياس الخطورة (العليا والوسطى وتحت الخطورة)، ولعل ذلك يعود إلى اختلاف البنى المعيارية والهياكل المجتمعية في تحديد مشكلة الخطورة. ونصنف الخطورة في هذه الدراسة بناء على تحديد عوامل الخطورة في مجتمع الإمارات وبخاصة الخطورة في المجتمع المحلي، وشواهد الخطورة المدرسية، والمشكلات السلوكية.

وتنطلق الدراسة الحالية من الشباب في المرحلة الثانوية في مجتمع الإمارات وحدة تحليل وذلك لبيان عوامل الخطورة المتعددة.

٣ . ٢ مشكلة الدراسة

لم يحظ موضوع الشباب تحت الخطورة وآليات قياسه في الدراسات السوسيولوجية والسيكولوجية العربية بالتحليل والتفسير، وتكمن مشكلة الدراسة الحالية في بيان الخصائص البنيوية للشباب تحت الخطورة وذلك من خلال تحديد الارتباط بين عوامل الخطورة المتمثلة في المجتمع المحلي، والأسرة، والمشكلات السلوكية لدى الشباب في مجتمع الإمارات إضافة إلى تحديد درجات الخطورة وقياسها والعمليات الوقائية.

٣ . ٣ أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الخصائص البنيوية للشباب تحت الخطورة وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على واقع الشباب تحت الخطورة عالميا، وعربيا، وعلى مستوى مجتمع الإمارات.
- التعرف على الأطر النظرية المفسرة للشباب تحت الخطورة.
- التعرف على الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية للشباب تحت الخطورة.
- التعرف على عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي.
- التعرف على العوامل الوقائية لعوامل الخطورة بالمجتمع المحلي.
- التعرف على عوامل الخطورة الأسرية
- التعرف على عوامل الخطورة المدرسية.
- التعرف على عوامل الخطورة المتصلة بعلاقة الفرد بالرفاق.

٣ . ٤ أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة على مستوى: نظري وتطبيقي.

وفيما يتصل بالجانب النظري فتكشف الدراسة أهميتها لعلم الوقاية من حيث بيان تحديد مفهوم هذا العلم ومفرداته الأساسية المتمثلة في عوامل الخطورة (القبلية، وشواهد الخطورة، ونتائج الخطورة). وعلى المستوى التطبيقي فتبرز أهميتها على المستوى العربي بشكل عام ومجتمع الإمارات على وجه الخصوص. وفيما يتصل بالمجتمع العربي تظهر الدراسة عوامل الخطورة التي تواجه الشباب من منظور الدراسات ذات الصلة. أما على مستوى مجتمع الإمارات فالدراسة تشكل أنموذجا لبيان الخصائص البنيوية للشباب تحت الخطورة المتمثلة في بيان عوامل الخطورة.

٣ . ٥ تساؤلات الدراسة

سعت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية :

- ما الأطر النظرية المفسرة للخصائص البنيوية للشباب تحت الخطورة ؟
- ما الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية لأفراد الفئة ؟
- ما عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي ؟
- اما العوامل الوقائية لعوامل الخطورة بالمجتمع المحلي ؟
- ما عوامل الخطورة الأسرية ؟
- ما عوامل الخطورة المدرسية ؟
- ما عوامل الخطورة المرتبطة بعلاقة الفرد بالرفاق ؟

٣ . ٦ الشباب تحت الخطورة من منظور الدراسات السابقة

٣ . ٦ . ١ الشباب تحت الخطورة عالميا

تشير نتائج دراسة (Laura Kann et al, 1998) حول مراقبة سلوك الشباب تحت الخطورة أن عوامل الخطورة تتمحور حول الاعتداء المقصود، والتدخين، والكحول والمخدرات. والمشكلات الأخلاقية، والسلوك الغذائي غير السليم. وأظهرت نتائج الدراسة أن (٧٣٪) من حالات الوفاة بين الشباب تعود إلى حالات الانتحار وعدم استخدام حزام الأمان.

أظهرت نتائج الدراسة أن (٦ , ٣٦٪)من الشباب يقودون السيارة تحت تأثير الكحول، وأن (٤ , ٣٦٪) من طلبة المرحلة الثانوية يدخنون.

تقول (Laura) إن هناك عدداً كبيراً من طلبة المرحلة الثانوية يستمرون

في ممارسة السلوكيات العدوانية التي تضعهم تحت الخطورة، وإن الشباب أكثر الفئات تعرضا للخطورة على النحو الآتي :

- ندرة استخدام حزام الأمان أثناء القيادة .
- استخدام المركبة تحت تأثير الكحول .
- التعرض للإصابات نتيجة المشاجرات .
- حمل السلاح داخل المدرسة .
- التعرض للإصابة داخل المدرسة .
- التعرض للسرقة .
- التدخين .
- تعاطي الكحول المستمر .
- المخدرات .
- العلاقة الجنسية المبكرة (قبل ١٣ عاماً) .

وحددت (aura) مشكلات الفئات تحت الخطورة :

- الاكتئاب .
- وجود سلوكيات تدل على الانتحار .
- السلوك الغذائي غير السليم .
- الاستفراغ (Vomiting) لتنقيص الوزن والحمية .
- محدودية المشاركة في المشاجرات .
- عدم ممارسة الرياضة باستمرار .

وأظهرت دراسة (Laura) أن الطلبة البيض (White Students) يتعرضون للخطورة في بعض الجوانب أكثر من الطلبة السود والأسبنيول (أبناء أمريكا اللاتينية) (Hispanic) وخاصة السوق تحت تأثير الكحول واستخدام

المخدرات (الكوكايين). وأشارت الدراسة أيضا إلى أن الشباب السود والأسبنيول يحملون السلاح ولا يستخدمون حزام الأمان والمشاجرات المستمرة، والتعرض للتهديد، والشعور بعدم الأمان في المدرسة، والغذاء غير السليم، والتسرب من المدرسة، والتفكك الأسري والتشرد.

وأظهرت نتائج دراسة (Risk or Threats to Children,1995) حول تعرض الشباب للخطورة أن تكلفة إيداع شاب ارتكب جريمة تقدر بـ(١٠٠,٠٠٠) دولار كندي، وأظهرت نتائج الدراسة أن التعرض للخطورة Exposure to Risk لا يسبب ارتكاب الجريمة وإنما عوامل الخطورة تعمل سويا خلال الوقت للتأثير في سلوك الشباب وهذا بدوره من اخلال استمرارية التعرض لأكثر من عامل سيدفع بهم إلى الجريمة. وباختصار فإن طول مدة التعرض لعوامل الخطورة، سيجلب ضحايا لهذه العوامل. وأظهرت نتائج الدراسة أن وجود عاملين أو أكثر للخطورة سيدفع بالتأكيد الشباب للوقوع في الإجرام وبخاصة العوامل الأسرية والمدرسة والتفكك الأسري (الطلاق والانفصال) والتسرب والعنف المدرسي.

وأشارت نتائج الدراسة إلى دور الفقر Poverty كعامل مهم من عوامل الخطورة. وأظهرت الدراسة أن (١,٢) مليون طفل كندي عام (١٩٩١) يعيشون تحت خط الفقر، وأن نصفهم تحت سن السابعة، وأن (١٠,٧٪) من الأسر الكندية أسر ترعاها نساء وأن غالبيتها تحت خط الفقر. وأشارت نتائج الدراسة أن (٨١٪) من الذين يعيشون مع الأم فقط هم فقراء، و٣٨٪ من الذين يعشون مع الأب فقط فقراء.

وتشير الدراسة إلى أن عدم الاستقرار الأسري يلعب دورا مهما في

تعرض الشباب للخطورة وبخاصة الصراع داخل الأسرة، وعدم الانسجام، وعدم الاتفاق بين الزوجين. وبينت الدراسة أيضا أن الأطفال الذين يشاهدون الآباء يضربون الأمهات سيكونون أكثر تعرضا للخطورة (الخطورة العليا) ويصبحون آباء يتسمون بالعنف مستقبلا. وأشارت الدراسة أن (٩٧٪) من الأطفال في المراكز الإصلاحية تعرضوا للإساءة (abuse) ومن السلطات التي تعد ثقة بالنسبة لهم مثل الأهل والأقارب والمدرسين.

وخلصت الدراسة إلى نتيجة مهمة مؤداها أن هناك عوامل أخرى مهمة تعرض الشباب للخطورة إضافة إلى الفقر مثل الأمية، وعدم توافر السكن المناسب، والانعزالية عن المجتمع والمدرسة والأسرة، والاغتراب الثقافي، وفقدان احترام الذات التي تؤدي إلى فقدان الهوية، والعنصرية والتميز بين الشباب داخل المجتمع الواحد، وتدمير الهوية الثقافية، وأثر وسائل الإعلام في تغيير اتجاهات الشباب وبخاصة عرض الأفلام التي تظهر العنف والتسامح مع المشكلات الأخلاقية.

وأظهر تقرير (School-to Work Task Force Report, 2001) أن الشباب المراهقين يفهمون أنفسهم ويشكلون نظرية حول الذات (Self) والهوية (Identity). ويظهر التقرير أهمية تشكيل الهوية في هذه المرحلة من حيث الالتصاق بالأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي والأصدقاء. وهذا يؤدي في النهاية إلى حالة الاندماج المجتمعي Integration Social. ويظهر التقرير أن الهوية ترتبط بمفهوم الذات وهذا يظهر من توافر الظروف الأسرية والمدرسة والبيئة المحيطة السليمة.

ويظهر التقرير أن الآباء والأسرة، والانتقال من المدرسة، والعوامل

الاقتصادية والتسرب لها آثار مباشرة في فقدان الذات والهوية لدى الشباب . فالظروف الاقتصادية ووجود التسرب يؤدي إلى ضياع الذات والهوية .

وأظهرت دراسة (Alan W. Leschied and Andrews, 1993) حول الشباب تحت الخطورة الخصائص التي تدفع الشباب ليصبحوا مجرمين :

- التاريخ السلوكي .
- الظروف الأسرية (درجة التلاحم الأسري) .
- شبكة العلاقات الداخلية (الضعف، التسامح) .
- الطبقة الاجتماعية (الدخل) .
- تأثير الرفاق (المشاركة بسلوكيات غير سوية واجتماعية، استخدام المخدرات) .
- الاتجاهات الفردية، والقيم، ودرجة الإيمان، ودرجة التسامح (القبول أو الرفض للانحراف) .
- المستوى التعليمي، والمهني، ومستوى الإنجاز الاجتماعي والاقتصادي .
- التكيف السلوكي .
- المشكلات الأسرية .
- الأمراض السيكولوجية .
- عوامل الخطورة المدرسية .
- عوامل أخرى (الجنس ذكر، أنثى) .

وحددت الدراسة مؤشرات الخطورة في :

- محاولات الانتحار السابقة .
- التعرض للإساءة .
- استخدام السلاح في السابق .
- استخدام العنف .

ـ المشاركة بحوادث متفرقة .

ـ الهروب من العدالة .

ـ التشخيص بأحد الأمراض النفسية .

ـ المشاركة مع طرف آخر تعرض للإساءة .

وأظهرت دراسة (Tabacco and Alcohol Use,2000) أن (١ , ٢٠٪) من الشباب في مقاطعة (King county) خلال (١٩٩٦ـ١٩٩٨) كانوا مدخنين . وأشارت نتائج الدراسة أن (٣ , ٤٢٪) يدخنون في مرحلة الثانوية (١٤ـ١٨) سنة ، و(٤ , ٢٩٪) بين (١٨ـ٢٤) سنة . وأشارت الدراسة إلى ارتفاع نسبة التدخين بين الشباب الأمريكي من أصل أفريقي (٩ , ٣٤٪) ، والشباب البيض (٤ , ١٩٪) ، والأسيويين (٤ , ١٥٪) .

وفي تقرير حول القيادة العدوانية Aggressive Driving أظهر (Louis Mizel,2000) مدى تعرض الشباب للخطورة من خلال هذا السلوك . وحدد مفهوم القيادة العدوانية بأنها الإيذاء المقصود لجرح أو قتل المشاة . وأظهر التقرير أنه خلال الفترة الواقعة بين (١٩٩٦ـ١٩٩٨) كان هناك (١٠٠٣٧) حادث لقيادة عدوانية أدت إلى حالات الوفاة والإعاقة الكاملة .

وفي بحثه حول الشباب فوق الخطورة يرى (Herbert G. Lingren, 1999) أن الشباب الأمريكي اليوم يعدون في حالة أزمة (Crisis) وأن نصفهم يتعرضون لخطورة وسطى إلى خطورة عليا وذلك في تورطهم في سلوك تدميري وبخاصة العلاقات الجنسية غير الآمنة والحمل غير الشرعي المبكر ، واستخدام المخدرات ، والإساءة في استخدام الكحول ، وعدم تحقيق الذات ، والفشل ، والتسرب من المدرسة ، والسلوك الانحرافي والإجرامي . ويرى (Herbert) أن كثيراً من المشكلات السلوكية متداخلة .

وأن بعض هذه المشكلات السلوكية نتيجة للتغيرات الاجتماعية والعاطفية والبيئية التي يتعرض لها الشباب. إضافة إلى حالة التفكك والتصدع الأسري، والعنف في الشوارع والبيوت، والإعلام الذي يعرض الكحول وتعاطي المخدرات، والجنس والعنف.

وبين Herbert في تحليله لسلوك الشباب تحت الخطورة أن نتائج مسح يظهر أن (١٠ ٪) من الطلبة في المجتمع الأمريكي حاولوا الانتحار، و(٢٠٪) حملوا السلاح، و(٢٥ ٪) كان لهم تجربة تدخين الحشيش (المارونا) و(٧٥ ٪) يدخنون، ونصفهم يتعاطى الكحول، و(٤٠ ٪) لهم تجارب جنسية سابقة.

وبين Herbert في تحليله أن (١٧ ٪) من الجرائم الجدية في الولايات المتحدة نفذها صغار منحرفون لا تزيد أعمارهم عن (١٢ سنة)، و (٢٥ ٪) من هذه الجرائم نفذها شباب مراهقون (١٣-١٨) سنة. ويرى Herbert أن العنف العائلي Family Violence يشكل خطورة على الشباب. وبين أن (٣٣ ٪) من الشباب الأمريكي بين سن (١٥-١٧) سنة تعرضوا لضرب من قبل أسرهم ويضيف Herbert أن أكثر من مليون فتاة أمريكية دون سن ١٨ سنة تتعرض للحمل غير الشرعي كل عام وهذا يعود بدوره إلى التعليم المتدني والبطالة والاعتماد على المعونة الوطنية (welfare) والطلاق.

وبين Herbert أن معدلات الانتحار تزايدت خلال (٤٠) سنة الماضية، ويقدر وجود ١٤ حالة انتحار بين كل (٠٠٠ , ١٠٠) مراهق، وتصل معدلات الوفيات إلى (٥٠٠٠) حالة في السنة، ويضيف أن (٢٠ ٪) من الأطفال عندما يصلون سن البلوغ يصابون بحالة الاكتئاب النفسي (Depression).

وخلص (Herbert) إلى العلاقة المباشرة بين عوامل الخطورة العليا

والشباب المتمثلة في التغيرات التطورية (البيولوجية، والإدراكية، والنفسية) والانتقال من المدرسة وعوامل الخطورة المتمثلة في التمرد والتسامح واللامبالاة نحو العنف، والعلاقات الأسرية المتصدعة.

ووضع (Herbert) استراتيجية وقائية تساعد الاهل في الاستقرار الأسري:

- استمع إلى ابنك.
- تحدث عن القيم والسلوك الأخلاقي دائما.
- الحديث في لحظة تعلم.
- ركز على القضية المهمة.
- تجنب الجدل.
- أشعره بالاحترام.
- دعه يتعلم من خبراته.
- شجعه في المشاركة في النشاطات.
- قلل مشاهدته للتلفاز.
- تذكر أن المراهقين غير قادرين على قول لا للسلوكات تحت الخطورة دون وجود بدائل (أسرية، مدرسية، مجتمعية).

وحدد (Greg and Butler,1999) في بحثهما حول التطبيقات المدرسية والشباب تحت الخطورة عوامل الخطورة المدرسية المتمثلة في التسرب. ويرى الباحثان أن (٣٠٪) من الشباب في المدارس يتسربون قبل تخرجهم وهذه النسبة تنطلق من شواهد الخطورة المدرسية الموجودة فعلا. وهذه النتيجة سيدفع المجتمع تكلفتها اقتصاديا واجتماعيا.

وحدد الباحثان الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تدفع الشباب إلى التسرب وتضعهم تحت الخطورة:

- العيش في المدن الكبرى ذات الكثافة السكانية العالية.
- العيش في مناطق مدرسية غير مستقرة.
- عضو في عائلة دخلها متدن.
- امتلاك مهارات أكاديمية متدنية (ليس مرتبطاً بالذكاء).
- المستوى التعليمي المتدني للوالدين (أمي، يقرأ ويكتب، دون التوجيهي).
- التحدث بالإنجليزية كلغة ثانية.
- الطفل الوحيد.
- فقدان الانتماء المتمثل في إدراك الذات السلبي والشعور بالملل، والاغتراب Alienation، وفقدان احترام الذات Self esteem.
- البحث عن البدائل (الشاب يبحث عن فرصة عمل مدفوعة الأجر، والفتاة تبحث عن فرصة زواج وإنجاب أطفال).

ويرى الباحثان أن كثيراً من المدارس تنتهج سياسة الدفع الخارجي المزمن (Push- Out Syndrome) وذلك من خلال عدم السماح لإعادة الطلبة المتسربين إضافة إلى أن المدرسة لم تحدد طبيعة المشكلات التي يعاني منها الطلبة المتسربون ووضع الحلول الوقائية لذلك.

وأظهر مسح (Youth Risk Behavior Trends, 1999) أن (٤, ١٦٪) من الشباب الأمريكي لم يرتدوا حزام الأمان أثناء القيادة، و(٣, ٨٥٪) لم يضعوا قبعة واقية أثناء قيادة الدراجة الهوائية، و(٣٣٪) مرافقة سائق مخمور، (٩, ٤٪) حملوا سلاحاً، و(٩, ٦٪) حملوا سلاحاً داخل المدرسة، و(٧, ٣٥٪) شاركوا في مشاجرات، و(٢, ١٤٪) شاركوا في

مشاجرات داخل المدرسة، و(٣, ١٩ ٪) حاولوا الانتحار، و(٨, ٧ ٪) يدخنون السيجار، و (٩, ٤٩ ٪) لهم خبرات جنسية سابقة، و(٥٠ ٪) يشربون الكحول، و(٢, ٤٧٪)سبق أن تعاطوا المارونا، و(٤ ٪) استخدموا الكوكايين. و(٢, ٥ ٪) يشعرون بعدم الأمان أثناء ذهابهم إلى المدرسة، و(٧, ٧ ٪) تعرضوا لتهديد بالسلاح داخل المدرسة، (٠٤, ٧٠٪) يدخنون.

وأظهرت نتائج المسح أن بعض عوامل الخطورة قد ازدادت خلال الأعوام (١٩٩١, ١٩٩٣, ١٩٩٥)، وبخاصة الشعور بعدم الأمان عند الذهاب إلى المدرسة، والتهديد باستخدام السلاح داخل المدرسة، ومحاولات الانتحار، والتدخين، وشرب الكحول، واستخدام المخدرات، والعلاقات الجنسية، والشجار داخل المدرسة.

ودلت نتائج (Hixon and M.B Tinzmann, .J 1999) في بحثهما « من الذي تحت الخطوة: شباب التسعينيات». أن تحديد معنى تحت الخطورة ضروري ومهم كخطوة أولى لفهم وتطوير الحلول لمشكلات الطلبة تحت الخطورة.

ويجادل الباحثان أن عملية تحديد من هم تحت الخطورة ولماذا تخضع العملية للجدل والنقاش وذلك لاختلاف عوامل الخطورة والظروف المحيطة بالشباب. ويرى الباحثان أن الشباب تحت الخطورة هم الذين يمتازون بقيم وعادات، وأبنية أسرية، ومجتمعات محلية لا تعادل ثقافة البيض (Dominant White Culture) إضافة إلى أن هؤلاء الطلبة هم بالأصل ينتمون لأقليات، وأبناء فقراء، ومهاجرين والذين يعتبرون محرومون ثقافيا وتعليميا ولم يستفيدوا من الفرص المتوفرة. وهذا يعود لعدم وجود مبدأ التكافؤ بينهم وبين أبناء الثقافة .

ويضيف الباحثان أننا لا نلوم الفشل المدرسي في خصائص الطلبة تحت الخطورة، أو المجتمع المحلي، أو أسرهم، ولكننا نستخدم مصطلحا ومدلولا علميا يتمحور حول « غياب الفرص التربوية والتعليمية المعطاة لهذه الفئة» والذي يرتبط بطبيعة الأبنية التعليمية والمجتمعية المتصلة بالنظام المجتمعي العام، وحدد الباحثان المدخل التنبئي للوقوف على خصائص الشباب تحت الخطورة مثل العيش مع والد واحد، والانتماء لأحد الأقليات، وعدم اتقان اللغة الإنجليزية، وأن هذه الخصائص ستؤدي بهذه الفئات إلى التحصيل الأكاديمي المتدني أو التسرب.

ووضع (Elaine Morely and Rossman, 1997) في بحثهما «مساعدة الشباب تحت الخطورة». دروساً من المبادرة المجتمعية تساعد من هم تحت الخطورة للخروج من هذه الأزمات الأسرية والمجتمعية:

١ـ الخدمات الاندماجية وإدارة الحالة.

٢ـ تدخل الأهل.

٣ـ المتطوعون لتعليم الشباب تحت الخطورة.

٤ـ التبرعات.

٥ـ مراقبة نتائج البرامج لتطوير الوضع الحالي.

وأشار تقرير (National Institute on Alcohol Abuse and Alcoholism 1997) إلى أن الطلبة بين سن (١٣ـ١٥) سنة هم في درجات الخطورة العليا وذلك للبدء في تعاطي الكحول. ويشير التقرير إلى أن الطلبة في الصفوف (٨, و١٠, و١٢)، يتعاطون الكحول. وأظهر التقرير أن نسبة الشباب الذين يتعاطون الكحول أعلى من الفتيات. وأن الطلبة البيض في

هذه المراحل يتعاطون أكثر من الطلبة السود، بينما الطلبة الاسبنيول يحتلون المرتبة الوسطى في سلم تعاطي الكحول. وأشارت نتائج التقرير إلى أن كثيراً من المراهقين أصبحوا مدمنين لاحقا.

وحدد التقرير عوامل الخطورة للشباب الذين يتعاطون الكحول والإساءة والاعتماد على النحو التالي:

- عوامل الخطورة الجينية.
- الشواهد البيولوجية.
- السلوك في مرحلة الطفولة.
- التحطيم النفسي.
- محاولات الانتحار.

عوامل الخطورة النفسية والمجتمعية المتمثلة في:

- الجو الأسري والعلاقة بالأصدقاء.
- التوقعات.
- الإعلان عن الكحول في وسائل الإعلام المختلفة.

٣ . ٦ . ٢ الشباب تحت الخطورة عربيا

لم يحظ مجتمع الخطورة في المجتمع العربي بالاهتمام الكافي وتستند الدراسات المتوافرة حول الشباب العربي والتغير الاجتماعي ومشكلات الشباب العربي المعاصر، والمشكلات الاجتماعية، وأثر تصدع وتفكك الأسرة في الشباب.

ويرى محمد على محمد في دراسته حول «الشباب العربي والتغير الاجتماعي» أن الشباب يعيشون في مجتمعات تتسم بفقدان الهوية وذلك

بسبب حالة الأنومي Anomie اللامعيارية الناتجة عن التفكك والانحلال، واتسمت الدراسة في بيان الخصائص الديموجرافية (الجنس والعمر) والاجتماعية والاقتصادية، والقيم والاتجاهات السلوكية، والاتجاهات الدينية والمشاركة الاجتماعية، والمشاركة السياسية، ووسائل الإعلام.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الشباب المصري لا يميل إلى التحرر الكامل من سلطة الأسرة، وإنما يؤمن بقيم التكامل والتكافل الاجتماعي. وكل ما يدعو إليه الشباب هو أن يتجه الآباء نحو تفهم مشكلاتهم واحتياجاتهم ورعايتهم وتوجيههم في مناخ أسري يقوم على التعاطف. وبينت نتائج الدراسة أيضا أن الشباب لا ينزع إلى الاستقلال والتحرر ولا يتخذ موقفاً « عدائيا » سافرا من الأسرة بالتخلي عن مجموعة القيم والمعايير التي تربطه بالعائلة (محمد، ١٩٨٥).

وبين عبد الرحمن العيسوي في دراسة « مشكلات الشباب العربي المعاصر » أن لشعور الشباب بالانتماء أهمية كبيرة في تكيفه مع المجتمع الذي يعيش في كنفه والذي يتفاعل معه . وكذلك فإن الشعور بالانتماء يسبب شعور صاحبه بالرضا والإشباع ولذلك لم يكن غريبا أن يتخذ شعور الفرد بالانتماء سواء لأسرته أو مجتمعه أو وطنه مؤشرا لسلامته العقلية والنفسية.

ويرى العيسوي أن الإسلام ينمي شعور الفرد بالانتماء لا للأسرة فحسب، وإنما للوطن وللأمة الإسلامية كلها في دور تنمية روح الإخاء والمودة لقوله تعالى: ﴿ **إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ** ... ﴿١٠﴾ ﴾(سورة الحجرات)، ولقول النبيﷺ« الدين النصيحة: قيل لمن ؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » رواه مسلم. وفي الحديث الشريف « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » رواه مسلم.

وبين العيسوي أن أضرار فقدان الشعور بالانتماء تظهر بصورة واضحة في حالات الأطفال الذين ينحدرون من أسر محطمة، نتيجة للطلاق والانفصال أو موت الآباء أو الأمهات، أو حين يساء معاملة الطفل أو المراهق في الأسرة أو حين لا يجد الإشباع العاطفي الكافي من خلال الأسرة. وأن أساس الشعور بالانتماء وجذوره الأولى تنبع من المناخ الأسري، فإذا عملت الأسرة على تنمية شعور الانتماء لدى أبنائها، شبوا على حب الانتماء للوطن الكبير لأن الولاء للأسرة والانتماء إليها نواة الولاء والانتماء للوطن الكبير. (العيسوي، ١٩٩٢, ١٩٨-٢٠٢).

يشير أحمد جمال ظاهر في دراسة مشكلات الشباب - دراسة ميدانية للشباب الأردني - أن مرحلة الشباب ترتبط بقضية اكتشاف الهوية الذاتية (Self-Identity) وتحقيق وجودها ويعني تحقيق الذات هنا التعرف على الذات من خلال الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد. ويرى ظاهر أن الهوية قد تفرض من المجتمع على الأفراد، وتتميز بعض المجتمعات بضغوط اجتماعية كثيرة لا يستطيع الفرد الانصياع لقوانينها ما يؤدي إلى الانحراف عن الخط المتبع، وذلك من أجل تحقيق هوية خاصة به. ويضيف ظاهر أن التنشئة الاجتماعية تلعب دورا مهماً في إعداد الفرد لمرحلة الشباب وتحقيق ذاته، إضافة إلى دور المدرسة التي تهدف إلى الحفاظ على القيم في المجتمع وتسهم في التغيير الاجتماعي بشكل تدريجي.

ويرى ظاهر أن أعراض الانفعالات والقلق وعدم القدرة على التكيف الاجتماعي والحساسية الزائدة تظهر لدى الشباب، ويلاحظ عليهم التوتر الشديد عند الانتقاد والإحساس بالراحة عند المدح.

وأظهر ظاهر أن أخطر جوانب أزمة الشباب هو ما يعرف بأزمة الهوية (Identity Crisis) التي تنشأ من عدم قدرة الشباب على فهم ذاته وتقلبها،

والتعامل معها، وهي أزمة يتوقف على حلها استمرار نضج الشخص بشكل سوي، وأن مرحلة اكتشاف الشباب لذاته أو ما يسمى بأزمة الهوية يكتنفها في الغالب، بل يسبقها، شعور بالاغتراب الاجتماعي (Alienation) والاقتصادي، ويبدو هذا الشعور متمثلا في أعراض الضيق والثورة والرفض للقوانين والأنظمة الاجتماعية وتدفع عوامل الاستفزاز والإحباط التي يصادفها الشباب من خلال الأنظمة القائمة على اختلاف أنواعها، إلى مزيد من الاغتراب، والفقدان والضياع التي تزيد من أزمة الهوية لتصبح أحيانا مرضا مزمنا. (ظاهر، ١٩٨٥: ٢٤ـ٣٣).

وأشارت نتائج ظاهر إلى علاقة متغير السن بقضية تقييم الشباب للأوضاع العامة السائدة في مجتمعهم وحصر هذه الأسباب في البعد عن أوامر الله، ووجد نسبة (٣, ٨٩٪) من عينة صغار السن (أقل من ١٨ سنة) الذين يشكلون نسبة (٢٩ ٪) من عينة البحث و (٤, ٧٧ ٪) من (من عينة كبار السن) أكثر من ١٨ سنة يرون أن مشاكلهم تحل بالعودة إلى أوامر الدين والتقيد بها. (ظاهر، ١٩٨٥, ٥٩ـ٦٠)

وأظهرت دراسة (بسامة خالد المسلم، ٢٠٠١) أن لعلاقة الوالدين مع بعضهما ارتباطا بجنوح الحدث أو عدم جنوحه حيث يكون أبناء الأسر التي يعيش فيها الوالدان معا في علاقة طيبة أقل عرضة للانحراف، وأن المراهق الصغير أكثر عرضة للانحراف من المراهق الكبير، وأن أحداث المرحلة الثانوية أكثر عرضة للانحراف من أحداث المرحلة المتوسطة. (المسلم، ٢٠٠١، ص ٩٨).

٣ . ٦ . ٣ الشباب تحت الخطورة في مجتمع الإمارات

وأظهرت دراسة محمد عبد الله المطوع حول مشكلات الشباب في الإمارات أن الشباب في مجتمع الإمارات يعبر عن كل مظاهر التغير الاجتماعي والتحول القديم إلى المجتمع الجديد ذي السمات والصفات الجديدة، ومجتمع الدولة والمؤسسات. وانطلق الباحث في تحليل مشكلات الشباب في الإمارات من متغير المشاكل الأسرية (النقد المتكرر من قبل الوالدين، وطلاق وانفصال الوالدين، والمشاجرات، والمنازعات العائلية، وتعاطي المخدرات، وعدم اهتمام الأب بأمور الأسرة، وجهل الوالد بالأبناء، وتفضيل الذكور على الإناث)، والمشاكل الجنسية (قلة الفرص للاختلاط مع الجنس الآخر، الكتابات في بعض المجلات والصحف، والارتباك عند الحديث مع أفراد الجنس الآخر) والمشاكل الانفعالية (قلق بسبب أمور تافهة، تراودني أفكار انتحارية، وإنني عصبي المزاج، الشعور بالاكتئاب، وفقدان الثقة بالنفس)، المشاكل المدرسية (عدم التركيز، وصعوبة المناهج، وعدم توفر وسائل الترفيه والنشاط، والخوف من عدم متابعة الدراسة). والمشاكل المالية (تدني مستوى الدخل)، والمشاكل الصحية والنفسية (التدخين، والصداع، وصعوبة النطق)، ومشاكل النمو الاجتماعي (عدم القدرة على تكوين أصدقاء بسهولة) ومشكلات العمل، ومشكلات أوقات الفراغ، والمشكلات الدينية.

وأشارت نتائج دراسة المطوع إلى أن أهم مشكلة أسرية يعاني منها الشباب في الإمارات تنحصر في عدم البوح للوالدين بالأسرار (٦٢ ٪)، واحتلت مشكلة الشعور بالخجل من التساؤل عن مسألة جنسية المرتبة الأولى في سلم المشكلات الجنسية، واحتلت مشكلة الخوف من المستقبل المرتبة

الأولى في سلم المشكلات الانفعالية، واحتلت مسألة قلة عدد المدرسين المواطنين، المشكلة الأولى التي واجهها الشباب (٦٤ ٪)، ومشكلة الإسراف والبذخ العائلي (٣٣ ٪) (المطوع، ١٩٩٣, ٦٥-٨٢)

ويشير (التقرير السنوي للوحدة الشاملة للرعاية الاجتماعية/ الشارقة، ٢٠٠١) أن العدد الإجمالي للحالات المحولة للوحدة لعام ٢٠٠١ بلغ (١٣٨) حالة، ويظهر التقرير عدد الحالات المحولة حسب فئة السن ويشير إلى أن أعلى نسبة للحالات من فئة العمر (١٥) سنة وبلغت (٣٧) حالة بنسبة (٢٧ ٪) تليها فئة السن (١٧) سنة وبلغت (٣٣) حالة بنسبة (٢٤ ٪) ثم الفئة العمرية (١٦) سنة وبلغت ٢٩ حالة بنسبة (٢١٪).

ويشير التقرير أن فئات الذكور من الأحداث تشكل النسبة الأعلى ورودا للوحدة حيث بلغت (١٢٣) حالة من المجموع الكلي (١٣٨) بنسبة (٨٩ ٪) وهي نسبة طبيعية لجنس الأحداث الذكور الأكثر عرضة للانحراف لطبيعتهم الجسمانية الفيسيولوجية ولظروف المجتمع المحلي، بينما بلغت ففئات أعمار الإناث (١٥) حالة من المجموع الكلي بنسبة (١١ ٪) وهي ضحايا لظروف أسرية قاسية أدت بهن للانحراف (التقرير السنوي للوحدة الشاملة للرعاية الاجتماعية، ٢٠٠١ : ٧).

ويظهر التقرير أن نسبة الآباء الأميين بلغت (٥٣ ٪) و(٦٢ ٪) الأمهات الأميات، و(١٨) حالة للآباء للمستوى الابتدائي، و(١٩) حالة للمستوى الثانوي، و(١٧) حالة يقرأ ويكتب، يشير التقرير أيضا إلى ارتفاع نسبة الحالات التي يعيش مع الوالدين في منزل واحد حيث بلغت (٩١) حالة بنسبة (٦٦ ٪) ما يدل على أن هناك بعض الأسر تعاني من المشاكل والنزاعات بالرغم من وجود الوالدين وتساعد هذه الظروف في انحراف

الأبناء، وتنخفض النسب إلى (١٦) حالة لكل من وفاة الأب، (١٠) حالات لكل من انفصال الوالدين بالطلاق وتعدد الزوجات، ثم (٤) حالات لوفاة الأم (التقرير السنوي، ٢٠٠١ : ٢٣).

٣ . ٧ الإطار النظري

نحلل الخصائص البنيوية للشباب تحت الخطورة من منظور علم الوقاية Prevention Science . ويعرف هذا العلم بأنه النظرية التي تحلل التطور الاجتماعي والتي تحدد وتقلل السلوكيات العدوانية بين الشباب مثل الإساءة abuse والعنف، والتسرب، ومخاطر الممارسات الجنسية، وفي نفس الوقت، فإن هذا العلم يحث على الاتجاهات الإيجابية والصحية التي توجه إلى حياة منتجة .

يتخذ هذا العلم مرحلتين أساسيتين:

١ ـ تحديد عوامل الخطورة Identify the risk factors التي تحدد المشكلات السلوكية إضافة إلى تحديد عوامل الحماية التي ترعى وتحتضن الروابط الاجتماعية Social Bonds التي تشكل الحاجز الواقي بين الشباب والمشكلات السلوكية .

٢ ـ تطوير وتطبيق الاستراتيجيات الفاعلة لمقاومة هذه العوامل وتنطلق من الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي (Prevention Science, 2000) .

وحدد رواد علم الوقاية (Hawkins and Catalao, 1992) (١٦) سنة عاملاً للخطورة وذلك من خلال مراجعة ما كتب في الموضوع خلال (٣٠) عاماً .

وتشكل هذه العوامل مصدر التنبؤ لانحراف الشباب، والعنف، والإساءة، والتسرب من المدارس، والمخدرات، إضافة إلى تحديد فئة الشباب تحت الخطورة وبيان تصنيف درجات الخطورة (الخطورة الدنيا، الوسطى، العليا). وذلك طبقا لمتغيرات عوامل الخطورة في مجتمع الخطورة.

لقد حدد عوامل الخطورة طبقا لتصنيف(Hawkins and Catalanol) بأربعة عوامل أساسية (المجتمع المحلي، والأسرة، والمدرسة والأصدقاء والفرد) وكل عامل يحتوي على مؤشرات الخطورة ودرجة خطورتها بناء على الدراسة الميدانية المتعمقة في هذا المجال (School Violence Prevention).

جدول رقم (١)

عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي (Community Risk Factors)

مؤشرات الخطورة	درجة الخطورة			
	١	٢	٣	٤
توفر المخدرات	✓	✓		
توفر السلاح	✓	✓		
قوانين ومعايير المجتمع المتسامح نحو المخدرات والسلاح والجريمة	✓	✓	✓	
تصوير وسائل الإعلام للعنف	✓			
التحولات والحراك	✓	✓	✓	
ضعف الالتصاق بالمجتمع المحلي والتفكك	✓	✓	✓	
الحرمان الاقتصادي المطلق	✓	✓	✓	✓

(١) تحت الخطورة (٢) الخطورة الوسطى (٣)+(٤) فوق الخطورة

جدول رقم (٢)

عوامل الخطورة الأسرية (Family Risk Factors)

مؤشرات الخطورة	درجة الخطورة			
	١	٢	٣	٤
تاريخ الاسرة السلوكي	✓	✓	✓	✓
إدارة الأسرة للمشكلات	✓	✓	✓	✓
الصراع الأسري	✓	✓	✓	✓
مدى تقبل الأهل واتجاهات قواعدهم في المشكلات السلوكية	✓	✓	✓	✓

جدول رقم (٣)

عوامل الخطورة المدرسية (School Risk Factors)

مؤشرات الخطورة	درجة الخطورة			
	١	٢	٣	٤
السلوكيات العدوانية المبكرة	✓	✓	✓	✓
الفشل الأكاديمي في المراحل المبكرة	✓	✓	✓	✓
ضعف الانتماء	✓	✓	✓	✓

رقم (٤)

الفرد والرفاق (Individual / peer Risk Factors)

مؤشرات الخطورة	درجة الخطورة			
	١	٢	٣	٤
الاغتراب والتمرد (فقدان الهوية)	✓	✓		
الاصدقاء المتورطون في مشكلات سلوكية	✓	✓	✓	✓
التسامح نحو المشكلات السلوكية	✓	✓	✓	✓
البدايات المبكرة للانحراف	✓	✓	✓	✓
العوامل التكوينية	✓	✓	✓	✓

٣ . ٧ . ١ الفئة العمرية تحت الخطورة

حدد (Hawkins and Catalano, 1992) الفئة العمرية تحت الخطورة طبقا للتقرير الوطني الذي يشير إلى أن الفئة العمرية للشباب تحت الخطورة التي تبدأ بالمبادرة بالسلوك العدواني هي بين (١٥-١٦) سنة وأن درجة الخطورة تتراجع بعد سن (٢٠) سنة، إضافة إلى أن الشباب بين (١٦-١٧) سنة يشكلون فئة الأعمار الأكثر خطورة (الخطورة العليا). وبعد سن (١٧) تبدأ درجات الخطورة بالتراجع بالتدريج في غياب عوامل الخطورة المرتبطة بالمجتمع المحلي والأسرة والمدرسة والأصدقاء.

٣ . ٧ . ٢ مسألة الوقاية

ترتبط مسألة الوقاية بالعوامل الوقائية Protective Factors التي تحمل طريق فهمنا حول عملية وآلية تقليل الخطورة وأيضا تشجيع السلوك الإيجابي والنقد الاجتماعي الإيجابي، لقد حدد (Hawkins and Catalanes1992,) مجموعة العوامل الوقائية:

١ـ الخصائص الفردية:

بعض الأطفال يدخلون العالم بخصائص تساعدهم ضد المشكلات كلما نموا وكبروا وأيضا كلما تعرضوا للخطورة على النحو الآتي:

- الجنس: تعرض الفتيات لعوامل الخطورة أقل من الشباب، وهذا يقلل تعرضهن لعوامل الخطورة.
- التكيف المزاجي: إن الأطفال الذين يتكيفون عند حدوث التغير من ناحية يمتلكون فرصة الحماية أكثر من غيرهم.
- الشخصية المرنة: الأطفال الذين يتمتعون بالتعايش مع غيرهم ولديهم سهولة التعامل مع الآخرين يمتلكون فرصة الحماية.
- الذكاء: الأطفال الأذكياء لديهم فرصة الحماية من الخطورة أكثر من الأطفال الأقل ذكاءً.

٢ ـ المعتقدات السليمة والمعايير الواضحة:

إن أعضاء المجتمع المحلي والمدرسين والأهل والذين يحملون توقعات إيجابية تجاه سلوك الشباب المراهقين سوف تحميهم من عوامل الخطورة، وهنا لابد من دعم قواعد وتوقعات الأسر السليمة تجاه الشباب من قبل

المنظمات الأخرى المهمة في هذا الصدد مثل المدرسة، والرفاق، ووسائل الإعلام، والمجتمع والأسرة ... وهنا فإن الشاب سيكون محميا من الخطورة وعواملها.

٣ ـ الروابط:

إن تقوية روابط الأطفال بأسرهم، وزملائهم والمدرسين يعد من العوامل المهمة والفاعلة في تقليل تطور الخطورة مستقبلا عند الأطفال. وإن الأطفال الذين يعيشون في بيئة عالية الخطورة يمكن حمايتهم بشبكة علاقات قوية تتمثل في الأسرة والمدرسة والبالغين الذين يرعونهم، والذين كرسوا واجبهم في وقاية الأطفال من الخطورة.

لقد حدد (Hawkins and Catalano,1992) ثلاث عمليات وقائية تعزز الروابط القوية بين الشباب والبالغين:

- فرص الانغماس، إن الروابط القوية ستزود الشباب بالمشاركات الإيجابية داخل مجتمعهم وبخاصة مشاركتهم مع أسرهم والمدارس والأصدقاء.
- مهارات الانغماس الناجح، إن المشاركة الناجحة تتطلب وجود مهارات لدى الشباب، وهذه يتم توفيرها من خلال الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي.
- تقدير الانغماس من قبل المجتمع المحلي والمدرسة والأسرة.

ويمكن القول إن علم الوقاية يمثل الوسائل لفهم المعلومات حول الخطورة والوسائل الوقائية التي يمكن من خلالها تجنب الخطورة.

وتنطلق دراسة الخصائص البنيوية للشباب تحت الخطورة من منظور علم الوقاية في تحديد عوامل الخطورة في مجتمع الإمارات المتمثلة في :

١ ـ عوامل الخطورة في المجتمع المحلي (التدخين، والمخدرات، والسرقة، والمشروبات الكحولية، والاعتداء، والاغتصاب، والمشاكل الأخلاقية، وضعف الروابط بين الأقارب، والفقر) وتمثل هذه المتغيرات عوامل الخطورة القبلية .

٢ ـ عوامل الخطورة الأسرية (الطلاق، والصراع داخل الأسرة، وتعاطي المخدرات، والغياب عن المنزل، والعنف داخل الأسرة، والتدخين، وتعدد الزوجات) .

٣ ـ عوامل الخطورة المدرسية (التحصيل المتدني، والضرب والإساءة، والتدخين، والمشاركة في المشاجرات، والتسرب، والعنف المدرسي) وتمثل هذه المتغيرات شواهد الخطورة .

٤ ـ الفرد والرفاق (التدخين، والسوق دون رخصة، والتشاجر مع الأصدقاء، والشعور بالعزلة، وحمل الآلات الحادة) .

وتظهر دراسة الخصائص البنيوية للشباب تحت الخطورة القبلية في المجتمع المحلي شواهد الخطورة وما ينجم عن ذلك من نتائج الخطورة المتمثلة في حدوث الانحراف والجريمة .

٣ . ٨ المنهجية وإجراءات التحليل

٣ . ٨ . ١ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الأول الثانوي الذكور والإناث في منطقة الشارقة التعليمية . وقد بلغ عدد مدارس الذكور (١٣) مدرسة في حين بلغ عدد مدارس الإناث (١٣) مدرسة .

وللوقوف على الخصائص البنيوية للشباب تحت الخطورة تم اختيار مدرستين ثانويتين بطريقة العينة العشوائية البسيطة . وهما العروبة الثانوية (ذكور) وفاطمة الزهراء الثانوية (إناث) .

وتم تطبيق الأداة على جميع طلبة الصف الأول الثانوي (الذكور والإناث) وقد بلغ عدد الطلبة المسجلين في الصف الأول الثانوي في مدرسة العروبة الثانوية (٢٨٠) طالبا في حين بلغ عدد الإناث في مدرسة الزهراء الثانوية (١٩٩) طالبة وذلك طبقا لإحصائيات منطقة الشارقة التعليمية / قسم البرامج والمناهج التعليمية بتاريخ (١/ ٢/ ٢٠٠٢) . وتم توزيع الأداة على المدرستين داخل الصف وبلغ عدد الطلبة الموجودين وقت التطبيق (٢٣٦) طالبا و(١٥٩) طالبة وبذلك يبلغ حجم العينة (٣٩٥) طالباً وطالبة .

٣ . ٨ . ٢ أداة الدراسة

لتحقيق غرض الدراسة في الكشف عن الخصائص البنيوية للشباب تحت الخطورة تم تطوير أداة انطلاقاً من علم الوقاية والدراسات ذات الصلة ، واشتملت على الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية إضافة إلى احتوائها على أبعاد الخطورة المتمثلة في عامل الخطورة في المجتمع

المحلي، وعوامل الخطورة المدرسية، والأسرية، وعوامل الخطورة المتصلة بالفرد والرفاق والعمليات الوقائية.

٣ . ٨ . ٣ الصدق والثبات

الصدق: للتأكد من صدق الأداء تم عرضها على ثلاثة محكمين في مجال علم الجريمة والمشكلات الاجتماعية. وتم الأخذ في جميع ملاحظاتهم. وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على بنود الأداة (٩١٪) وهي بنسبة مرتفعة دون شك.

الثبات: تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية أولية مؤلفة من (٣٠) حالة، واستخرج معاملة الارتباط للاختبارين لمعرفة درجة العلاقة (Test-Retest) وفقا لطريقة (Pearson). وكان معامل الارتباط (٨٨٪). وهذه المعامل تعد كافية من وجهة النظر العلمية للتأكد من ثبات الأداة. وبذلك تكون الأداة قد حققت شروط الصدق والثبات.

٣ . ٨ . ٤ التحليل الإحصائي

تم استخدام الإحصاء الوصفي والتحليلي، ولأغراض الدراسة استخدام برنامج (SPSS) لاستخراج النسب المئوية الوسط الحسابي إضافة إلى استخدام مربع كاي (X2) لاختبار معنوية الفروق التكرارية.

٣ . ٩ تحليل النتائج

٣ . ٩ . ١ الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية

وتشمل العمر، والجنسية، والدخل الشهري، والمصروف الشهري، وعمر الأب، وعمر الأم، ومستوى تعليم الأب والأم، وعمل الأب والأم، ومكان عمل الأب، ونوع السكن، ومع من يعيش الطالب والطالبة.

ـ العمـر:

يشير الجدول رقم (١) إلى أن (٣٠ , ٤٤ ٪) من أفراد العينة بلغت أعمارهم (١٦) سنة، وشكل الذكور (٨٨ , ٤٧٪) والإناث (٩٩ , ٣٨٪)، و يبين الجدول أن (١٤ , ٣١٪) بلغت أعمارهم (١٥) سنة، وشكل الذكور (٤٦ , ٢٢ ٪) والإناث (٠٣ , ٤٤ ٪)، و (٥٣ , ٢٪) من العينة بلغت أعمارهم (١٤) سنة، (٨٥ , ٠ ٪) ذكوراً و(٠٣ , ٥٪) إناثاً. وبلغت نسبة الذين تزيد أعمارهم عن ١٧ سنة (٢٤ , ١٩ ٪) من مجموع أفراد العينة.

ويظهر الجدول رقم (١) أن متوسط أعمار أفراد العينة بلغ (٩٢ , ١٩) سنة، وبلغ (٢١ , ١٦٪) على مستوى الذكور، و(٦٣ , ١٥) سنة على مستوى الإناث.

ويظهر الجدول أن غالبية أفراد العينة بلغت أعمارهم بين (١٤ـ١٦) سنة، (٩٧ , ٧٧٪) وهم الفئة المعرضة للخطورة. وتتفق هذه النتيجة حول متوسط أعمار العينة مع نتائج الدراسات السابقة التي تؤكد أن الفئة العمرية بين ١٥ـ١٦ سنة هي الفئة الأكثر تعرضا للخطورة ويمكن تصنيفها تحت الخطورة (At Risk) وذلك بوجود عوامل الخطورة المجتمعية والأسرية والمدرسية إضافة إلى علاقة الفرد برفاق السوء.

الجدول رقم (١) توزيع العينة حسب العمر

العمر بالسنوات	الذكـور		الانـاث		الجميـع	
	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة
لم يحدد	٧	٢,٩٧	٤	٢,٥٢	١١	٢,٧٨
١٤ سنة	٢	٠,٨٥	٨	٥,٠٣	١٠	٢,٥٣
١٥ سنة	٥٣	٢٢,٤٦	٧٠	٤٤,٠٣	١٢٣	٣١,١٤
١٦ سنة	١١٣	٤٧,٨٨	٦٢	٣٨,٩٩	١٧٥	٤٤,٣٠
١٧ سنة	٣٨	١٦,١٠	٩	٥,٦٦	٤٧	١١,٩٠
١٨ سنة فأكثر	٢٣	٩,٧٥	٦	٣,٧٧	٢٩	٧,٣٤
المجموع	٢٣٦	١٠٠,٠٠	١٥٩	١٠٠,٠٠	٣٩٥	١٠٠,٠٠
المتوسط	١٦,٢١سنة		١٥,٦٣سنة		١٥,٩٢سنة	

ـ الجنسية:

شكل المواطنون الغالبية العظمى من أفراد العينة (٤٤ , ٧٥٪) حيث بلغت نسبة الذكور (٨٨ , ٧٢٪)، والإناث (٤٤ , ٧٥٪)، والعرب (٩٩ , ١٨٪) حيث بلغت نسبة الذكور (٨٨ , ٢٢٪) والإناث (٢١ , ١٣٪)، ودول مجلس التعاون(٣٠ , ٤٪) (٢٤ , ٤٪ ذكوراً و٤٠ , ٤٪ إناثاً).

وباستخدام مربع كاي تبين أن متغير الجنسية ليس مستقلا عن جنس المبحوث، حيث بلغت قيمة مربع كاي (٢٦ , ١٢) وبلغت مستوى دلالتها(٠٠٦ , ٠) وذلك عند(٣) درجات حرية.

الجدول رقم (٢) توزيع العينة حسب الجنسية

الجنسية	الذكـور		الانـاث		الجميـــع	
	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة
لم يحدد	-	-	٥	٣,١٤	٥	١,٢٧
إمارات	١٧٢	٧٢,٨٨	١٢٦	٧٩,٢٥	٢٩٨	٧٥,٤٤
دول مـجـلـس التعاون الأخري	١٠	٤,٢٤	٧	٤,٤٠	١٧	٤,٣٠
عرب آخرون	٥٤	٢٢,٨٨	٢١	١٣,٢١	٧٥	١٨,٩٩
المجموع	٢٣٦	١٠٠,٠٠	١٥٩	١٠٠,٠٠	٣٩٥	١٠٠,٠٠

ـ الدخل الشهري:

كشفت الدراسة عن أن حوالي نسبة (٩٢ , ٣٣٪) من أفراد العينة تقع دخولهم الشهرية في الفئة أكثر من (١٠٠٠٠) درهم، و(٦٩ , ٣٤ ٪) تقع في الفئة التجميعية (٢٥٠٠ـ٧٤٩٩) درهم، وشكلت نسبة الذين تقل دخولهم عن ٢٥٠٠ درهماً (٣٥ , ٨٪).

الجدول رقم (٣) توزيع العينة حسب الدخل الشهري للأسرة

الدخل	الذكـور		الانـاث		الجميـــع	
	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة
لم يحدد	٢٥	١٠,٥٩	٢٥	١٥,٧٢	٥٠	١٢,٦٦
اقل من ٢٥٠٠	٢١	٨,٩	١٢	٧,٥٥	٣٣	٨,٣٥
٤٩٩٩ـ٢٥٠٠	٣٧	١٥,٦٨	١٩	١١,٩٥	٥٦	١٤,١٨
٧٤٩٩ـ٥٠٠٠	٥١	٢١,٦١	٣٠	١٨,٨٧	٨١	٢٠,٥١
٩٩٩٩ـ٧٥٠٠	٢٧	١١,٤٤	١٤	٨,٨١	٤١	١٠,٣٨
١٠٠٠٠ فأكثر	٧٥	٣١,٧٨	٥٩	٣٧,١١	١٣٤	٣٣,٩٢
المجموع	٢٣٦	١٠٠,٠٠	١٥٩	١٠٠,٠٠	٣٩٥	١٠٠,٠٠

ـ المصروف الشهري:

كشفت الدراسة عن أن حوالي نصف المبحوثين (٦٠ , ٤٧٪) يقع مصروفهم اليومي بين الفئة التجميعية (٠ـ٣٠٠) درهم، و(٣٩ , ١١٪) بين (٣٠٠ـ٤٠٠) درهم، و(٢٩ , ٣٪)بين (٤٠٠ـ٥٠٠) درهم، و(٣٥ , ٨٪) بين (٥٠٠ـ٦٠٠)، (٥٦ , ٤٪) ٦٠٠ درهم فأكثر.

الجدول رقم (٤) توزيع العينة حسب المصروف الشهري

المصروف الشهري	الذكـور		الانـاث		الجميـع	
	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة
لم يحدد	٣٩	١٦,٥٣	٤٨	٣٠,١٩	٨٧	٢٢,٠٣
بدون مصروف	٦	٢,٥٤	٥	٣,١٤	١١	٢,٧٨
١٠٠-٠	٤٠	١٦,٩٥	١٣	٨,١٨	٥٣	١٣,٤٢
٢٠٠-١٠٠	٥٣	٢٢,٤٦	٢٢	١٣,٨٤	٧٥	١٨,٩٩
٣٠٠-٢٠٠	٣٤	١٤,٤١	٢٦	١٦,٣٥	٦٠	١٥,١٩
٤٠٠-٣٠٠	٣١	١٣,١٤	١٤	٨,٨١	٤٥	١١,٣٩
٥٠٠-٤٠٠	٨	٣,٣٩	٥	٣,١٤	١٣	٣,٢٩
٦٠٠-٥٠٠	١٧	٧,٢٠	١٦	١٠,٠٦	٣٣	٨,٣٥
٦٠٠ فأكثر	٨	٣,٣٩	١٠	٦,٢٩	١٨	٤,٥٦
المجموع	٢٣٦	١٠٠,٠٠	١٥٩	١٠٠,٠٠	٣٩٥	١٠٠,٠٠
المتوسط	٢١٧,٨٠		٢٩٠,٦٨		٢٤٤	
	١٨١,٥٨		٢٩٦,١١		٢٣١,٧٢	

ـ عمر الأب:

يشير الجدول رقم (٥) إلى أن حوالي نصف المبحوثين ٨٧ , ٤٩٪) تقع أعمار آبائهم في الفئة العمرية (٤٠-٤٤) سنة، و(٨٩ , ٣٠٪) ٥٠ سنة فأكثر، و(١٥ , ١٢٪) (٣٠-٣٩)، وأقل من ٣٠ سنة (٥١ , ٠٪).

الجدول رقم (٥) توزيع العينة حسب عمر الأب

عمر الأب	الذكـور		الانـاث		الجميـع	
	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة
لم يحدد	١٧	٧,٢٠	٩	٥,٦٦	٢٦	٦,٥٨
اقل من ٣٠	١	٠,٤٢	١	٠,٦٣	٢	٠,٥١
٣٠-٣٩	٣٤	١٤,٤١	١٤	٨,٨١	٤٨	١٢,١٥
٤٠-٤٩	١٠٣	٤٣,٦٤	٩٤	٥٩,١٢	١٩٧	٤٩,٨٧
٥٠فأكثر	٨١	٣٤,٣٢	٤١	٢٥,٧٩	١٢٢	٣٠,٨٩
المجموع	٢٣٦	١٠٠,٠٠	١٥٩	١٠٠,٠٠	٣٩٥	١٠٠,٠٠

ـ عمر الأم:

يشير الجدول رقم (٦) إلى أن حوالي نصف المبحوثين تقع أعمار أمهاتهم بين الفئة العمرية (٤٠-٤٤) سنة، و(٧٦,٤٠٪) تقع أعمارهم بين الفئة العمرية (٣٠-٣٩) سنة، و(٧,٣٤٪) ٥٠ سنة فأكثر.

الجدول رقم (٦) توزيع العينة حسب عمر الأم

عمر الأم	الذكـور		الانـاث		الجميـع	
	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة
لم يحدد	٢٢	٩,٣٢	٨	٥,٠٣	٣٠	٧,٥٩
اقل من ٣٠	٤	١,٦٩	١	٠,٦٣	٥	١,٢٧
٣٠-٣٩	٩٣	٣٩,٤١	٦٨	٤٢,٧٧	١٦١	٤٠,٧٦
٤٠-٤٩	٩٤	٣٩,٨٣	٧٦	٤٧,٨٠	١٧٠	٤٣,٠٤
٥٠فأكثر	٢٣	٩,٧٥	٦	٣,٧٧	٢٩	٧,٣٤
المجموع	٢٣٦	١٠٠,٠٠	١٥٩	١٠٠,٠٠	٣٩٥	١٠٠,٠٠

ـ مستوى تعليم الأب:

يظهر الجدول رقم (١٧) أن (٢٠ ٪) من آباء المبحوثين جامعيين، و(١٤ , ١٪) فوق الجامعي، و(٣٢ , ١٨٪) ثانوي، و(٤٦ , ١٦٪) إعدادي، و(٨٥ , ٧٪) ابتدائي، و(١٦ , ١٣ ٪) يقرأ ويكتب، و(٦١ , ٨٪) أمي.

وباستخدام مربع كاي تبين أن متغير تعليم الأب ليس مستقلا عن جنس المبحوث، حيث بلغت قيمة مربع كاي (١٥٤ , ١٨) وبلغ مستوى دلالتها (٠١١ , ٠) وذلك عند (٧) درجات حرية.

الجدول رقم (٧) توزيع العينة حسب مستوى تعليم الأب

تعليم الأب	الذكور		الاناث		الجميع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لم يحدد	١٠	٤,٢٤	٨٨	٥,٠٣	١٨	٤,٥٦
أمي	٢٦	١١,٠٢	٨	٥,٠٣	٣٤	٨,٦١
يقرأ ويكتب	٣٥	١٤,٨٣	١٧	١٠,٦٩	٥٢	١٣,١٦
ابتدائي	١٧	٧,٢٠	١٤	٨,٨١	٣١	٧,٨٥
إعدادي	٤٦	١٩,٤٩	١٩	١١,٩٥	٦٥	١٦,٤٦
ثانوي	٤٢	١٧,٨٠	٣٠	١٨,٨٧	٧٢	١٨,٢٣
جامعي	٣٤	١٤,٤١	٤٥	٢٨,٣٠	٧٩	٢٠,٠٠
فوق الجامعي	٢٦	١١,٠٢	١٨	١١,٣٢	٤٤	١١,١٤
المجموع	٢٣٦	١٠٠,٠٠	١٥٩	١٠٠,٠٠	٣٩٥	١٠٠,٠٠

مربع كاي = ١٥٤ , ١٨ ، درجات الحرية = ٧، الدلالة =٠١١ , ٠ .

ـ مستوى تعليم الأم:

يظهر الجدول رقم (٨) أن (٧١ , ١٦٪) من أمهات المبحوثين أميات، و(١٥ , ١٢٪) يقرأ ويكتب، و(١٤ , ١١ ٪) ابتدائي، و(٩٥ , ١٥ ٪) إعدادي، و(٢٢ , ١٧ ٪) ثانوي، و(٧١ , ١٦٪) جامعي، و(٥٩ , ٧٪) فوق الجامعي.

وباستخدام ربع كاي تبين أن متغير تعليم الأم ليس مستقلا عن جنس المبحوث، حيث بلغت قيمة مربع كاي (٧ , ٣٤) وبلغت مستوى دلالتها (٠٠٠ , ٩) وذلك عند (٧) درجات حرية.

الجدول رقم (٨) توزيع العينة حسب مستوى تعليم الأم

تعليم الأم	الذكور		الاناث		الجميع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لم يحدد	٥	٢,١٢	٥	٣,١٤	١٠	٢,٥٣
أمي	٥٤	٢٢,٨٨	١٢	٧,٥٥	٦٦	١٦,٧١
تقرأ وتكتب	٣٧	١٥,٦٨	١١	٦,٩٢	٤٨	١٢,١٥
ابتدائي	٢٦	١١,٠٢	١٨	١١,٣٢	٤٤	١١,١٤
إعدادي	٣٥	١٤,٨٣	٢٨	١٧,٦١	٦٣	١٥,٩٥
ثانوي	٢٩	١٢,٢٩	٣٩	٢٤,٥٣	٦٨	١٧,٢٢
جامعي	٣٠	١٢,٧١	٣٦	٢٢,٦٤	٦٦	١٦,٧١
فوق الجامعي	٢٠	٨,٤٧	١٠	٦,٢٩	٣٠	٧,٥٩
المجموع	٢٣٦	١٠٠,٠٠	١٥٩	١٠٠,٠٠	٣٩٥	١٠٠,٠٠

مربع كاي = ٧ , ٣٤، درجات الحرية = ٧، الدلالة = ٠٠٠ , ٠

ـ عمل الأب:

يشير الجدول رقم (٩) إلى أن الغالبية العظمى من آباء المبحوثين يعملون (٤٣ , ٧٤٪)، و(٤٦ , ١٦ ٪) متقاعدون، و(٨٠ , ٣ ٪) لا يعملون، ويظهر الجدول أن (٧٣ , ٧٣ ٪) من آباء المبحوثين الذكور يعملون و(٥٣ , ١٦٪) متقاعدون، و(٢٤ , ٤ ٪) لا يعملون. ويظهر الجدول أن الغالبية العظمى من آباء الإناث يعملون (٤٧ , ٧٥ ٪)، و(٣٥ , ١٦ ٪) متقاعدون، و(١٤ , ٣ ٪) لا يعملون.

الجدول رقم (٩) توزيع العينة حسب طبيعة عمل الأب

عمل الأب	الذكور		الاناث		الجميع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لم يحدد	١٣	٥,٥١	٨	٥,٠٣	٢١	٥,٣٢
لا يعمل	١٠	٤,٢٤	٥	٣,١٤	١٥	٣,٨٠
يعمل	١٧٤	٧٣,٧٣	١٢٠	٧٥,٤٧	٢٩٤	٧٤,٤٣
متقاعد	٣٩	١٦,٥٣	٢٦	١٦,٣٥	٦٥	١٦,٤٦
المجموع	٢٣٦	١٠٠,٠٠	١٥٩	١٠٠,٠٠	٣٩٥	١٠٠,٠٠

ـ عمل الأم:

يبين الجدول رقم (١٠) أن الغالية العظمى من أمهات المبحوثين لا يعملن (٩١ , ٧٢٪))، و(٢٥ , ٢٠ ٪) يعملن، و(٥٤ , ٣ ٪) متقاعدات. ويبن الجدول أن (٨٥ , ٧٥ ٪) من أمهات الذكور لا يعملن، و(٥٣ , ١٦٪) يعملن، و(٨١ , ٣ ٪) متقاعدات.

ويظهر الجدول أن (٥٥ , ٦٨ ٪) من أمهات الإناث لا يعملن، و(٧٩ , ٢٥ ٪) يعملن، و(١٤ , ٣٪) متقاعدات.

الجدول رقم (١٠) توزيع العينة حسب طبيعة عمل الأم

عمل الأم	الذكـور		الانـاث		الجميـــع	
	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة
لم يحدد	٩	٣,٨١	٤	٢,٥٢	١٣	٣,٢٩
لا تعمل	١٧٩	٧٥,٨٥	١٠٩	٦٨,٥٥	٢٨٨	٧٢,٩١
تعمل	٣٩	١٦,٥٣	٤١	٢٥,٧٩	٨٠	٢٠,٢٥
متقاعدة	٩	٣,٨١	٥	٣,١٤	١٤	٣,٥٤
المجموع	٢٣٦	١٠٠,٠٠	١٥٩	١٠٠,٠٠	٣٩٥	١٠٠,٠٠

ـ مكان عمل الأب:

يشير الجدول رقم (١١) أن الغالبية من آباء المبحوثين يعملون في القطاع العام، و(٧٢,١٧٪) في القطاع الخاص، و(٨٦,٨٪) متقاعدون. ويظهر الجدول أن (٨٦,١٦٪) من آباء الذكور يعملون في القطاع العام، و(٥٣,١٦٪) يعملون في القطاع الخاص و(٦٣,٧٪) متقاعدون. وبين الجدول أن (٧٢,٥٧٪) من آباء الإناث يعملون في القطاع العام، و(٥٠,١٩٪) في القطاع الخاص و(٦٩,١٠٪) متقاعدون.

الجدول رقم (١١) توزيع العينة حسب مكان عمل الأب

مكان عمل الأب	الذكـور		الانـاث		الجميـــع	
	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة
لم يحدد	٣٣	١٣,٩٨	٢٩	١٨,٢٤	٦٢	١٥,٧٠
قطاع عام	١٤٦	٦١,٨٦	٨٢	٥١,٥٧	٢٢٨	٥٧,٧٢
قطاع خاص	٣٩	١٦,٥٣	٣١	١٩,٥٠	٧٠	١٧,٧٢
متقاعد	١٨	٧,٦٣	١٧	١٠,٦٩	٣٥	٨,٨٦
المجموع	٢٣٦	١٠٠,٠٠	١٥٩	١٠٠,٠٠	٣٩٥	١٠٠,٠٠

ـ نوع السكن:

يشير الجدول رقم (١٢) إلى أن (٩٥ , ٥٥ ٪) من أفراد العينة يعيشون في فلل، و(٦٣ , ٣٠٪) في بيت شعبي، و(٦٠ , ١٢٪) في شقة. ويظهر الجدول أن (٥٨ , ٤٩٪) من الذكور يعيشون في فلل، و(٠٥ , ٣٣ ٪) يعيشون في بيت شعبي، و(١٠ , ١٦٪) في شقة. ويبين الجدول أن (٤١ , ٦٥ ٪) من الإناث يقطنون في فيلا، و(٠٤ , ٢٧٪) في بيت شعبي، و(٥٥ , ٧ ٪) في شقة.

وباستخدام مربع كاي تبين أن متغير نوع السكن ليس مستقلاً عن جنس المبحوث حيث بلغت قيمة مربع كاي (٨٨٨ , ١٢) وبلغ مستوى دلالتها (٠٠٥ , ٠) وذلك عن (٣) درجات حرية.

الجدول رقم (١٢) توزيع العينة حسب نوع السكن

نوع السكن	الذكـور		الانـاث		الجميـع	
	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة
لم يحدد	٣	١,٢٧	ـ	ـ	٣	٠,٧٦
ڤيلا	١١٧	٤٩,٥٨	١٠٤	٦٥,٤١	٢٢١	٥٥,٩٥
شقة	٣٨	١٦,١٠	١٢	٧,٥٥	٥٠	١٢,٦٦
بيت شعبي	٧٨	٣٣,٠٥	٤٣	٢٧,٠٤	١٢١	٣٠,٦٣
المجموع	٢٣٦	١٠٠,٠٠	١٥٩	١٠٠,٠٠	٣٩٥	١٠٠,٠٠

مربع كاي = ٨٨٨ , ١٢ ، درجات الحرية =٣، الدلالة = ٠٠٥ , ٠

ـ الإقامة:

يظهر الجدول رقم (١٣) أن الغالبية العظمة من أفراد العينة (الذكور الإناث) يعيشون مع الأب والأم (٣٢ , ٨٥٪)، و(٦٢ , ٩٪) مع الأم فقط، و(٥٢ ، ١٪) مع الأب فقط، و(٥٣ , ٢ ٪) مع الأقارب. ويظهر الجدول إلى أن (٥٩ , ٨٥ ٪) من الذكور يعيشون مع الأب والأم، و(١٢ ، ٢٪) مع الأب فقط، و(٠٥ ، ٨٪) مع الأم فقط، و(٥٤ ، ٢٪) مع الأقارب. ويشير الجدل أن (٩١ , ٨٤٪) من الإثاث يعشن مع الأب والأم، و(٦٣ ، ٠٪) مع الأب فقط، و(٩٥ , ١١ ٪) مع الأم فقط، و(٢٥ , ٢ ٪) مع الأقارب.

الجدول رقم (١٣) توزيع العينة حسب مع من يعيش الطالبة

من يعيش معهم	الذكـور		الانـاث		الجميـع	
	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة
لم يحدد	٤	١,٦٩	_	_	٤٣	١,٠١
الأب والأم	٢٠٢	٨٥,٥٩	١٣٥	٨٤,٩١	٣٣٧	٨٥,٣٢
الأب فقط	٥	٢,١٢	١	٠,٦٣	٦	١,٥٢
الأم فقط	١٩	٨,٠٥	١٩	١١,٩٥	٣٨	٩,٦٢
الأقارب	٦	٢,٥٤	٤	٢,٥٢	١٠	٢,٥٣
المجموع	٢٣٦	١٠٠,٠٠	١٥٩	١٠٠,٠٠	٣٩٥	١٠٠,٠٠

٣ . ٩ . ٢ عوامل الخطورة

تتمحور عوامل الخطورة (Risk Factors) في مجتمع الإمارات حول عوامل الخطورة في المجتمع المحلي، ومصادر جهود المقاومة لعوامل الخطورة، وعوامل الخطورة الأسرية، وعوامل الخطورة المدرسية، وعلاقة الفرد بالرفاق. إن بروز هذه العوامل سيؤدي إلى تفاقم المشكلات المجتمعية والأسرية. ولذلك لا بد من تحديد هذه العوامل من أجل وضع الاستراتيجيات الفاعلة للوقاية من مخاطر هذه العوامل.

١ ـ عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي:

تمثل عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي الخطورة القبلية (Risk Antecedent) التي تتوافر في البيئة المحلية التي يعيش بها الشباب وتزيد من فرص تعرضهم للخطورة.

ويشير الجدول رقم (١٤) إلى عوامل الخطورة في المجتمع المحلي. ويبين الجدول أن (٥٩ , ٣٥ ٪) من الذكور يدركون وجود المخدرات في المجتمع الذي يعيشون فيه، وانخفضت هذه النسبة لدى الإناث (٣٨ , ٢١ ٪). وهذا يدل على أن توافر المخدرات (Availability of drugs) في المجتمع المحلي يعرض الشباب للخطورة. ويرى علماء الوقاية أنه كلما توافرت المخدرات في المجتمع المحلي، ازدادت درجة تعرض الشباب للخطورة وهذا يزيد من فرصة تعرضهم للتعاطي، إضافة إلى أن إدراك توافر المخدرات يعزز درجات الخطورة بين الشباب وعلى سبيل المثال إن الطلبة في المدارس وبمجرد تفكيرهم بوجود المخدرات سيعرضهم لارتفاع خطورة التعاطي.

ويظهر الجدول أن لمتغير الجنس دوراً في تقليل فرص التعرض لخطورة المخدرات، ويبين الجدول أن الذكور أكثر تعرضا للخطورة من الإناث، وهذا يزيد من احتمالية تعرضهم للتعاطي.

وتتفق هذه النتيجة حول زيادة فرصة تعرض الشباب الذكور لتعاطي المخدرات مع النتيجة التي أكدت أهمية دور متغير الجنس في تعاطي المخدرات، وبينت أن الشباب الذكور يتعرضون لخطورة استخدام المخدرات أكثر من الإناث (Laura Kann et al, 1988, 14).

ويبين الجدول أن الغالبية العظمى من الذكور (٣٦ , ٨١ ٪)، يرون أن التدخين يمثل إحدى عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي، وانخفضت هذه النسبة لدى الإناث (١٠ , ٦١ ٪)، وهذه النتيجة تظهر دور متغير الجنس في التعرض للخطورة، وهذا يظهر أن الشباب أكثر تعرضا للتدخين من الإناث.

وبين الجدول أن التدخين يمثل المرتبة الأولى في سلم عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي (١٦ , ٧٣ ٪) وهنا لابد من التدخل المجتمعي ومنظمات المجتمع المدني لبيان خطورة مشكلة التدخين على النشء .

ويبين الجدول أن الغالبية من الذكور يدركون وجود السرقة (١٢ , ٥٢٪) ، بينما انخفضت النسبة عند الإناث لتصل (٣١ , ٢٠ ٪) وهذا يظهر أن الشباب معرضون للسرقة أكثر من الإناث . ويرى علماء الوقاية أن وجود مشكلة السرقة يعزز احتمالية مشاركة الشباب في هذا النوع من الجرائم .

وتشير مجموعة إحصائيات الوحدة الشاملة لرعاية الأحداث الجانحين بالشارقة خلال الفترة (١٩٩٤-٢٠٠١) أن مشكلة السرقة احتلت المرتبة الأولى في سلم المخالفات المرتكبة حيث بلغت (٤٩) حالة عام ١٩٩٤ ، و(٥٤) حالة عام ١٩٩٥ , و(٥٦) حالة عام ١٩٩٦ ، و(٥١) حالة عام ١٩٩٧ ، و(٦٥) حالة عام ١٩٩٨ و(٤٧) حالة عام ١٩٩٩ و(٤١) حالة عام ٢٠٠٠ ، و(٦٠) حالة عام ٢٠٠١ .

وتظهر نتائج إحصائيات الوحدة الشاملة لرعاية الأحداث نتائج الخطورة Risk Outcome التي توافرت بالمجتمع المحلي مثل المخدرات ، والسرقة ، والمشكلات الأخلاقية . وأن إدراك الشباب لعوامل الخطورة القبلية شرط ضروري لوضع استراتيجيات فاعلة للوقاية من خطورة هذه العوامل .

وبين الجدول أن (٩٢ , ٤٤ ٪) من الذكور يرون أن المشروبات الكحولية موجودة بالمجتمع الذي يعيشون فيه ، بينما انخفضت هذه النسبة عند الإناث إلى (١٦ , ٢٥٪) . وهذه النتيجة تظهر دور متغير الجنس ودرجة التعرض

للخطورة . وتتفق هذه النتيجة حول زيادة فرصة تعرض الشباب للمشروبات الكحولية مع نتائج الدراسات السابقة وخاصة دراسة (Leschied, 1993) و(Laura Kann et al, 1999) و(Tabacco and Alcohol Use,2000) .

ويشير الجدول إلى أن (١٤ , ٦٣ ٪) من الشباب الذكور يدركون خطورة حوادث السير ، لدى الإناث (٢٣ , ٥٧٪) . وهذه النتيجة تظهر أن الشباب يدركون خطورة حوادث السير وهم الفئة الأكثر تعرضا لخطورتها .

واحتلت حوادث السير المرتبة الثانية في سلم عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي (٧٦ , ٦٠٪) وتتفق هذه النتيجة حول إدراك الشباب الذكور لحوادث السير مع نتائج الدراسات السابقة التي أكدت أن الشباب الذكور أكثر تعرضا لحوادث السير (Laura Kann, et al, 1999) و (Louis Mizell, 2000) .

ويبين الجدول أن (١٢ , ٥٢٪) من الذكور يرون أن الاعتداء (البسيط والبليغ) يمثل إحدى عوامل الخطورة في المجتمع المحلي ، وانخفضت هذه النسبة لدى الإناث (٣٩ , ٢٣٪) . وهذه النتيجة تؤكد أن الشباب الذكور أكثر تعرضا لحوادث الاعتداء من الإناث وذلك بسبب مشاركتهم في النشاطات المختلفة في المجتمع المحلي .

ويشير الجدول أن (٣٦ , ٥٦٪) من الشباب الذكور يدركون أن المشاكل الأخلاقية تمثل إحدى عومل الخطورة ، بينما شكلت نسبة الإناث (٨٢ , ٣٠٪) . وهذا يظهر دور متغير الجنس ودرجة التعرض للخطورة . وتتفق هذه النتيجة حول دور متغير الجنس مع (Hawkins and Catalano, 1992) أن الإناث أقل تعرضا من الذكور لعوامل الخطورة في مرحلة المراهقة .

ويشير الجدول إلى أن (٧٦ , ٤٥٪)) من الذكور يدركون ان ضعف الروابط بين الأقارب يمثل إحدى عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي ،

وانخفضت النسبة لدى الإناث لتصل (٦٠ , ٣٤٪) . وتتفق هذه النتيجة حول ضعف الروابط بين الأقارب مع نتائج دراسة (Hawkins and 1992 Catalano,) في تأكيد دور الروابط الأسرية والقرابية في حماية المجتمع المحلي من التصدع والمشكلات المجتمعية .

ويظهر الجدول أن (٦١ , ٤٦٪) من الذكور يرون أن ضعف الروابط بين سكان الأحياء يمثل إحدى عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي ، وانخفضت هذه النسبة لدى الإناث لتصل إلى (١١ , ٣٧٪) . وتتفق هذه النتيجة حول ضعف الروابط بين سكان الأحياء مع دراسة (Hawkins and Catalano,1992) واللتان أكدتا أن ضعف التصاق الجوار وتفكك المجتمع المحلي Law Neighborhood Attachment يؤدي لزيادة فرص تعرض الشباب للانحراف والجريمة . فالروابط الأسرية والقرابية وروابط الجوار تمثل السور الوقائي لحماية الشباب من تعرضهم للخطورة . ولقد حدد الباحثان ثلاث عمليات وقائية تعزز الروابط بين السكان والأسرة والمجتمع المحلي :

- فرص الانغماس .
- مهارات الانغماس الناجح .
- تقدير الانغماس .

ويشير الجدول إلى أن (٧٥ , ٣٤٪) من الذكور يدركون أن الاغتصاب يمثل أحد عوامل الخطورة في المجتمع المحلي ، وانخفضت هذه النسبة إلى (٠٦ , ١٠٪) لدى الإناث وهذا يؤكد دور متغير الجنس والتعرض للخطورة (الذكور ودرجة التعرض للخطورة) .

ويبين الجدول أن (٢٩ , ٣٧٪) من الذكور يرون أن الفقر يمثل أحد عوامل الخطورة ، بينما وصلت نسب الإناث إلى (٤٧ , ١٤٪) . وتتفق هذه النتيجة حول دور الفقر في تعرض الشباب للخطورة مع (Greg and

Butler1999,)و(Hixon and Tinzmann, 1990) في التأكيد على دور الفقر في تعرض الشباب للخطورة بل وتصنيفهم ضمن فئة تحت الخطورة (At Risk) .

ويشير الجدول إلى أن (٩٥ , ٤١٪) من الذكور يرون أن البطالة تمثل أحد عوامل الخطورة، وانخفضت هذه النسبة لدى الإناث لتصل إلى (٧٩ , ٢٥ ٪) وتشير النتائج إلى متغير الجنس في إدراك عوامل الخطورة المتمثلة في البطالة .

ويبين الجدول أن (٦٣ , ٥٧٪) من الذكور يدركون توافر الأفلام المخلة بالآداب، وانخفضت هذه النسبة إلى (٧٠ , ٣٢٪) عند الإناث . وهذا يؤكد دور متغير الجنس في التعرض لخطورة توافر الأفلام المخلة بالآداب .

ويبين الجدول أن (٣٢ , ٥٩ ٪) من الشباب يرون أن الألعاب النارية موجودة بالمجتمع المحلي وأنها تمثل إحدى عوامل الخطورة بالنسبة لهم، وعند الإناث (٢٣ , ٥٧٪) . وتتفق هذه النتيجة حول توافر الألعاب النارية مع (Hawkins and Catalano, 1992) في خطورة الألعاب النارية . ويرى الباحثان أن الألعاب النارية بدأت منذ عام ١٩٥٠ وتشكل أحد مصادر الخطورة في المجتمع الأمريكي .

وباستخدام مربع كاي تبين أن عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي (المخدرات، والتدخين، والسرقة، والمشروبات الكحولية، وحوادث السير، والاعتداء، والاغتصاب، وضعف الروابط بين الأقارب وسكان الأحياء، والفقر والبطالة، وحمل الآلات الحادة وتوافر الأفلام المخلة بالآداب)، ليست مستقلة عن جنس المبحوث، حيث بلغت قيمة مربع كاي (١٣٧ , ٦١) وبلغ مستوى دلالتها (٠٠٠ , ٠) وذلك عند (١٦) درجة حرية .

الجدول رقم (١٤) توزيع العينة حسب عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي

عوامل الخطورة	الذكـــور		الانـــاث		الجميـــــع	
	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة
لم يحدد	٩	٣,٨١	١٠	٦,٣	١٩	١٠,١١
المخدرات	٨٤	٣٥,٥٩	٣٤	٢١,٣٨	١١٨	٥٦,٩٧
التدخين	١٩٢	٨١,٣٦	٩٧	٦١,٠١	٢٨٩	١٤٢,٣٧
السرقة	١٢٣	٥٢,١٢	٣٢	٢٠,١٣	١٥٥	٧٢,٢٥
الممشروبات الكحولية	١٠٦	٤٤,٩٢	٤٠	٢٥,١٦	١٤٦	٧٠,٠٨
الاعتداء(البسيط والبليغ)	١٤٩	٦٣,١٤	٩١	٥٧,٢٣	٢٤٠	١٢٠,٣٧
الاغتصاب	١٢٣	٥٢,١٢	٣٨	٢٣,٩٠	١٦١	٧٦,٠٢
المشاكل الاخلاقية	٨٢	٣٤,٧٥	١٦	١٠,٠٦	٩٨	٤٤,٨١
ضعف الروابط بين الاقارب	١٣٣	٥٦,٣٦	٤٩	٣٠,٨٢	١٨٢	٨٧,١٨
ضعف الروابط بين السكان	١٠٨	٤٥,٧٦	٥٥	٣٤,٦٠	١٦٣	٨٠,٣٦
الفقر	١١٠	٤٦,٦١	٥٩	٣٧,١١	١٦٩	٨٣,٧٢
البطالة	٨٨	٣٧,٢٩	٢٣	١٤,٤٧	١١١	٥١,٧٦
حمل الآلات الحادة	٩٩	٤١,٩٥	٤١	٢٥,٧٩	١٤٠	٦٧,٧٤
توافر الافلام المخلة	١١٦	٤٩,١٥	٢٩	١٨,٢٤	١٤٥	٦٧,٣٩
بالآداب	١٣٦	٥٧,٦٣	٥٢٢	٣٢,٧٠	١٨٨	٩٠,٣٣
الالعاب الناريج	١٤٠	٥٩,٣٢	٩١	٥٧,٢٣	٢٣١	١١٦,٥٥
اخرى	٦٦	٢٧,٩٧	١٨	١١,٣٢	٨٤	٣٩,٢٩
حجم العينة	٢٣٦		١٥٩		٣٩٥	

مربع كاي =١٣٧ , ٦١ درجات الحرية = ١٦ ، الدلالة= ٠٠٠ , ٠

عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي التي تعرض الشباب تحت الخطورة مرتبة تنازليا حسب أهميتها :

- التدخين .
- حوادث السير .
- الألعاب النارية .
- توفر الأفلام المخلة بالآداب .
- المشاكل الأخلاقية .
- الاعتداء (البسيط والبليغ) .
- السرقة .
- حمل الآلات الحادة .
- ضعف الروابط بين سكان الأحياء .
- ضعف الروابط بين الأقارب .
- المشروبات الكحولية .
- البطالة .
- الفقر .
- المخدرات .
- الاغتصاب .

٢ ـ جهود المقاومة المجتمعية لعوامل الخطورة بالمجتمع المحلي:

نعني بجهود المقاومة المجتمعية التدخل المجتمعي بقصد الوقاية من الجريمة والانحراف، وذلك من خلال وضع الاستراتيجيات الفاعلة، ويرتكز هذا التدخل على البنى المعيارية، والروابط المجتمعية ومنظمات المجتمع المدني .

يشير الجدول رقم (١٥) إلى جهود المقاومة لعوامل الخطورة بالمجتمع المحلي. ويبين الجدول أن (٤٢ , ١٣٪) من أفراد العينة يرون أن جهود المقاومة المجتمعية كافية، وهذه النسبة متدنية دون شك. ويرى (٧١ , ١٢٪) من الذكور أن جهود المقاومة المجتمعية كافية، بينما تنخفض هذه النسبة لدى الإناث إلى (٧٥ , ٩٪). ويرى (٣٢ , ٢٥ ٪) أن جهود المقاومة المجتمعية لعوامل الخطورة متوسطة. ويظهر الجدول أن (١٥ , ٢٤٪) من الذكور يرون أن هذه الجهود متوسطة، وتنخفض هذه الجهود لدى الإناث (٧٧ , ١٨٪).

ويبين الجدول أن (٨٤ , ٢٦ ٪) من المبحوثين يرون أن جهود المقاومة المجتمعية لمواجهة عوامل الخطورة ضعيفة. ويرى (٥١ , ٣٠٪) من الذكور أن هذه الجهود ضعيفة، بينما تنخفض نسبة الإناث إلى (٤١ , ١٤٪). ويشير الجدول إلى أن (٢٥ , ٢١ ٪) من أفراد العينة يرون أن جهود المقاومة المجتمعية غير موجودة على الإطلاق. وهذه النسبة مرتفعة. ويرى (٧٦ , ٢٠٪) من الذكور أن هذه الجهود غير موجودة على الإطلاق، بينما تنخفض لدى الإناث لتصل إلى (٢٥ , ١٥ ٪).

ويظهر الجدول أن (٣٧ , ٩٪) من المبحوثين يرون أن الجهود المجتمعية لمقاومة عوامل الخطورة تتمثل في التسامح اتجاه هذه العوامل. ويظهر الجدول أن (١٧ , ١٠٪) من الذكور يرونها متسامحة و(٥١ , ٥٪) على مستوى الإناث.

ويظهر الجدول نتيجة مهمة مؤداها أن انخفاض جهود المقاومة المجتمعية للمقاومة والتصدي لعوامل الخطورة يكمن في وجود المعايير المتسامحة نحو المشكلات المجتمعية إضافة إلى ضعف الالتصاق بالمجتمع المحلي. وهذه

النتيجة تتفق مع خلاصة نظرية علم الوقاية الذي يؤكد أن المجتمع المعاصر يعاني من وجود معايير متسامحة ومؤيدة للمشكلات السلوكية والانحرافية إضافة إلى ضعف الالتصاق بالمجتمع وبروز حالات التفكك والتصدع المجتمعي. وهنا لا بد من التدخل المجتمعي وبكافة طاقاته ومنظماته المدنية لوضع الاستراتيجيات الفاعلة التي تنطلق من الأسرة والجوار والمدرسة وذلك لتغيير المعايير المتسامحة نحو الجريمة والانحراف (المخدرات، والسرقة ...).

الجدول رقم (١٥) توزيع العينة حسب جهود لمقاومة المجتمعية لعوامل الخطورة

جهود المقاومة	الذكـور		الانـاث		الجميـــع	
	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة
لم يحدد	٦	٢,٥٤	١١	٤,٦٦	١٧	٤,٣٠
كافية	٣٠	١٢,٧١	٢٣	٩,٧٥	٥٣	١٣,٤٢
متوسطة	٥٧	٢٤,١٥	٤٣	١٨,٢٢	١٠٠	٢٥,٣٢
ضعيفة	٧٢	٣٠,٥١	٣٤	١٤,٤١	١٠٦	٢٦,٨٤
اطلاقا	٤٩	٢٠,٧٦	٣٦	١٥,٢٥	٨٥	٢١,٥٢
متسامحة	٢٤	١٠,١٧	١٣	٥,٥١	٣٧	٩,٣٧
حجم العينة	٢٣٦		١٥٩		٣٩٥	

٣ ـ مصادر جهود المقاومة المجتمعية لعوامل الخطورة بالمجتمع المحلي:

ويشر الجدول رقم (١٦) إلى مصادر جهود المقاومة المجتمعية. وتتمحور هذه المصادر حول المدرسة، والمسجد، والأسرة، والجيران، ومراكز الطفولة والأندية، ووسائل الإعلام. ويوضح الجدول أن (٠٤, ٢٣٪) من المبحوثين يرون أن جهود المقاومة تتم من خلال المدرسة. ويبين الجدول أن (٠٣, ٢٢٪) من الذكور يرون أن هذه الجهود تتم من خلال المدرسة، بينما تقل هذه النسبة لدى الإناث إلى (٥٣, ٦٪). ويظهر الجدول أن (٤٠٪) من أفراد العينة يرون أن الجهود المجتمعة تتم من خلال المسجد. وهذه النتيجة تؤكد وتقرر دور المسجد في جهود المقاومة المجتمعية. ويرى (٣٩, ٥٣ ٪) من الذكور أن هذه الجهود تتم عن طريق المسجد، وتنخفض هذه النسبة لدى الإناث لتصل إلى (٥٦, ١٣٪). ويظهر الجدول أن (٧٠, ٣٥٪)من أفراد العينة يرون أن جهود المقاومة تتم من خلال الأسرة. ويرى (٧٨, ٣١٪) من الذكور أن هذه الجهود تتم بواسطة الأسرة، وعلى مستوى الإناث (٩٧, ٢٧٪). ويظهرا لجدول أن (٦٦, ١٢ ٪) من أفراد العينة يرون أن الجيران يقومون بهذا الدور، و(٨٥, ٧ ٪) من خلال مراكز الطفولة والأندية، و(٩٦, ١٦٪) من خلال وسائل الإعلام. وباستخدام مربع كاي تبين أن مصادر جهود المقاومة المجتمعية ليست مستقلة عن جنس المبحوث، حيث بلغت قيمة مربع كاي (٧٥٥, ٤٩) وبلغ مستوى دلالتها (٠٠٠, ٠) وذلك عند (٦) درجات حرية.

الجدول رقم (١٦) توزيع العينة حسب مصادر الجهود

مصادر الجهود لعوامل لخطورة	الذكـور		الانـاث		الجميـــع	
	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة
لم يحدد	١٦	٦,٧٨	٣٠	١٢,٧١	٤٦	١١,٦٥
المدرسة	٥٢	٢٢,٠٣	٣٩	١٦,٥٣	٩١	٢٣,٠٤
المسجد	١٢٦	٥٣,٣٩	٣٢	١٣,٥٦	١٥٨	٤٠,٠٠
الاسرة	٧٥	٣١,٧٨	٦٦	٢٧,٩٧	١٤١	٣٥,٧٠
الجيران	٢٦	١١,٠٢	٢٤	١٠,١٧	٥٠	١٢,٦٦
مراكز الطفولة والاندية	٢٦	١١,٠٢	٥	٢,١٢	٣١	٧,٨٥
وسائل الإعلام	٣٩	١٦,٥٣	٢٨	١١,٨٦	٦٧	١٦,٩٦
حجم العينة	٢٣٦		١٥٩		٣٩٥	

مربع كاي = ٤٩,٧٥٥ درجات الحرية = ٦، الدلالة= ٠,٠٠٠ .

وقد جاءت مصادر الجهود مرتبة تنازليا حسب أهمتها كالتالي :

- المسجد .
- الأسرة .
- المدرسة .
- وسائل الإعلام .

٤ ـ عوامل الخطورة الأسرية:

تتمثل عوام الخطورة الأسرية في عدد من العوامل من أبرزها الصراعات والمشاكل التي تحدث داخل الأسرية ، ووفاة الوالد أو الوالدة ، والأب والأم

دون طلاق، والطلاق، وتعاطي أحد أفراد الأسرة الكحول والمخدرات، والضرب والغياب عن المنزل، وعدم الاهتمام بالأبناء والتدخين.

ويرى علماء الوقاية أن عوامل الخطورة الأسرية تشكل أقوى درجات الخطورة وتعرض أفراد الأسرة إلى أعلى درجات الخطورة High Risk ويبين الجدول أن الغالبية العظمى من أفراد العينة (٠٦ , ٨٥٪) يعيشون مع الأب والأم معا. ويبين الجدول أن (١٧ , ٨٥٪) من الذكور الأب والأم يعيشان معا، والإناث (٩١ , ٨٤٪) وهذه النتيجة حول وجود الأب والأم معا يعزز مصادر جهود المقاومة الأسرية لعوامل الخطورة وبخاصة انحراف الأحداث. وتتفق هذه النتيجة حول وجود الأب والأم معا مع ما توصل إليه (٢٠٠١) تأثير علاقة الوالدين بالأبناء. ويرى أن الأحداث الذين يعيشون مع والدهم معا أقل عرضة للانحراف من الذين يعيشون وفق أوضاع معيشة أخرى مثل مع الأب وزوجته أو الأم وزوجها أو الأب وحده أو الأم وحدها أو مع أقارب آخرين. كما أن الأحداث الذين يعيشون في كنف علاقة أبوية مستقرة لا يتعرضون للانحراف مثل الأحداث الذين يعيشون علاقة والدية يشوبها التوتر كالطلاق أو الزواج (المسلم، ٢٠٠١ : ٦٩).

ويبين الجدول أن (٠٥ , ٤٪) من أفراد العينة الأم والأب منفصلان دون طلاق. ويشير الجدول إلى أن (٤ , ٢٤ ٪) من الذكور الأم والأب منفصلان دون طلاق، بينما الإناث (٧٧ , ٣٪). ويظهر الجدول أن (٣٢ , ٥ ٪) من أفراد العينة أن الأم والأب منفصلان بالطلاق. ويشير الجدول إلى أن(٠٨ , ٥٪) من الذكور الأم والأب منفصلان بالطلاق، بينما بلغت الإناث (٦٦ , ٥٪)، ويمكن القول إن حالة انفصال الأم والأب أوطلاقهما يعرض الأبناء للخطورة وذلك بسبب غياب الرعاية والمتابعة المستمرة لدى الأبناء في مجتمع تسوده عوامل خطورة متعددة ومتشابكة.

ويبين الجدول إلى أن (١٠ , ٨ ٪) من أفراد العينة أن الوالد متوفى، ويظهر الجدول أن (٩٠ , ٨٪) من الذكور أن والدهم متوفى، و (٩٢ , ٦ ٪) على مستوى الإناث.

ويشير الجدول أن (٨٠ , ٣٪) من أفراد العينة أن الوالدة متوفاة. ويبين الجدول أن (٠٨ , ٥ ٪) على مستوى الذكور، و(٩٨ , ١ ٪) على مستوى الإناث. ويبين الجدول إلى أن (١٤ , ٦٨ ٪) من أفراد العينة أن الوالد متزوج بأكثر من زوجة. ويشير الجدول أن (٨٣ , ١٤ ٪) من الذكور أن الوالد متزوج بأكثر من زوجة، بينما (٤٧ , ١٤ ٪) على مستوى الإناث.

وتشير خلاصة نظريات علم الوقاية أن انفصال أحد الوالدين دون طلاق أو بالطلاق، أو وفاة أحدهما يعرض الأبناء والبنات للخطورة. وتدل نتائج الجدول أن (٠٤ , ٣٦ ٪) من أفراد العينة معرضون للخطورة بسبب انفصال أحد الأبوين دون طلاق أو بالطلاق، وأن وفاة أحد الوالدين، والزواج بأكثر من زوجة. وهذه النتيجة تعزز التدخل المجتمعي من أجل حماية الأبناء من خطورة الجريمة والانحراف.

ويظهر الجدول أن (٥٢ , ٢١٪) من أفراد العينة يرون أن الصراعات والمشاكل تحدث باستمرار داخل أسرهم. ويبين الجدول أن (٤٢ , ٢٥ ٪) من الذكور أن الصراعات والمشاكل تحدث باستمرار داخل أسرهم، بينما تنخفض هذه النسبة لدى الإناث إلى (٧٢ , ١٥ ٪). وتتفق هذه النتيجة حول وجود الصراعات والمشاكل داخل الأسرة مع نتائج (Herbert G. Lingren1999,) التي أكدت دور الصراعات والمشاكل الأسرية في حدوث التفكك والتصدع الأسري. وتتفق أيضا مع (Hawkins and 1992 Catalano,)حول دور الصراع الأسري. (Family Conflict) كأحد عوامل

الخطورة الأسرية . ويرى الباحثان أن الصراع الأسري يعرض الأسرة للخطورة العليا High Risk .

ويبين الجدول أن (٣٢ , ٣ ٪) من أفراد العينة يتعاطى الوالد الكحول أوالمخدرات . يظهر الجدول أن (٣٩ , ٣٪) من الذكور يتعاطى الوالد الكحول أو المخدرات و(١٤ , ٣ ٪) على مستوى الإناث . ويظهر الجدول أن (٨٥ , ٦ ٪) من أفراد العينة يتعاطى أحد أفراد الأسرة الكحول والمخدرات . وعلى مستوى الذكور (٦٣ , ٧٪)، والإناث (٠٣ , ٥ ٪) . ويبين الجدول أن (٣٢ , ٥ ٪) من أفراد العينة الأب يضرب الأم . ويظهر الجدول أن (٥١ , ٥٪) من الذكور يضرب الوالد الأم أمامهم ، و (٠٣ , ٥٪) على مستوى الإناث .

ويشير الجدول إلى أن (٠٦ , ٥ ٪) من أفراد العينة الأب يعتدي عليهم بالضرب (الأخوة والأخوات)، وعلى مستوى الذكور (٣٦ , ٦ ٪)، والإناث (١٤ , ٣٪) . ويبين الجدول أن (١٨ , ١٤ ٪) من أفراد العينة الأب يغيب عن المنزل كثيرا ، وعلى مستوى الذكور بلغت (١٤ , ١٣٪)، والإناث(٧٢ , ١٥ ٪) . ويظهر الجدول أن (٦٦ , ١٢ ٪) من أفراد العينة الأب لا يهتم بأمور المبحوث ويقلل من شأنه ، وعلى مستوى الذكور (٤١ , ١٤٪) والإناث (٠٦ , ١٠ ٪) .

ويظهر الجدول أن (٨٤ , ٤٦ ٪) من أفراد العينة أن الأسرة تتدخل لمعرفة وحل مشكلاتهم ، وعلى مستوى الذكور بلغت (٧٦ , ٤٥ ٪) والإناث (٤٣ , ٤٨ ٪) . وهذا مؤشر إيجابي لمقاومة عوامل الخطورة . ويبين الجدول أن (١٩ , ١٥ ٪) من أفراد العينة يعدون عادة التدخين مقبولة داخل الأسرة .

وعلى مستوى الذكور بلغت (٩٨ , ١٣ ٪) والإناث (٩٨ , ١٦٪) . ويظهر الجدول أن (٠١ , ٢١ ٪) من أفراد العينة الأسرة تختار الأصدقاء .

ويبين الجدول أن (٧٨ , ٦٢ ٪) الأسرة تتابع تصرفاتهم باهتمام وهم خارج الأسرة . وهذا مؤشر إيجابي لمتابعة سلوك الأبناء بالمجتمع المحلي .

ـ عوامل الخطورة الأسرية مرتبة تنازلياً حسب أهميتها :

ـ الصراعات والمشاكل تحدث باستمرار داخل أسرتنا

ـ عادة التدخين مقبولة داخل أسرتي .

ـ الوالد متزوج بأكثر من زوجة

ـ أبي يغيب عن المنزل كثيراً .

ـ أبي لا يهتم بأموري ويقلل من شأني .

ـ الوالد متوفى

ـ يتعاطى أحد أفراد الأسرة الكحول أو المخدرات .

ـ الأم والأب منفصلان بالطلاق

ـ أبي يضرب أمي أمامي .

ـ أبي يعتدي علينا بالضرب أنا واخوتي .

ـ الأم والأب منفصلان دون طلاق

ـ الوالدة متوفاة

ـ يتعاطى والدي الكحول أو المخدرات

العمليات الوقائية لعوامل الخطورة الأسرية :

ـ الأم والأب يعيشان معاً

ـ تتدخل الأسرة لمعرفة وحل مشكلاتي .

ـ أسرتي تتابع تصرفاتي باهتمام وأنا خارج المنزل .

الجدول رقم (١٧) توزيع العينة حسب عوامل الخطورة الأسرية

عوامل الخطورة الاسرية	الذكـــور		الانـــاث		الجميـــــع	
	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة
لم يحدد	١	٠,٤٢	٠	٠,٠٠	١	٠,٢٥
الام والاب يعيشان معا	٢٠١	٨٥,١٧	١٣٥	٨٤,٩١	٣٣٦	٨٥,٠٦
الام والاب منفصلان دون طلاق	١٠	٤,٢٤	٦	٣,٧٧	١٦	٤,٠٥
الام والاب منفصلان بالطلاق	١٢	٥,٠٨	٩	٥,٦٦	٢١	٥,٣٢
الوالد متوفي	٢١	٨,٩٠	١١	٦,٩٢	٣٢	٨,١٠
الوالدة متوفاة	١٢	٥,٠٨	٣	١,٨٩	١٥	٣,٨٠
الوالد متزوج باكثر من زوجة	٣٥	١٤,٨٣	٢٣	١٤,٤٧	٥٨	١٤.٦٨
الصراعات والمشاكل تحدث باستمرار داخل اسرتنا	٦٠	٢٥,٤٢	٢٥	١٥,٧٢	٨٥	٢١,٥٢
يتعاطى والدي الكحول أو المخدرات	٨	٣,٣٩	٥	٣,١٤	١٣	٣,٢٩
يتعاطى أحد افراد الاسرة الكحول أوالمخدرات	١٨	٧,٦٣	٨	٥,٠٣	٢٦	٦,٥٨
ابي يضرب امي امامي	٣	٥,٥١	٨	٥,٠٣	٢١	٥,٣٢
ابي يعتدي علينا بالضرب انا واخوتي	١٥	٦,٣٦	٥	٣,١٤	٢٠	٥,٠٦

تابع الجدول رقم (١٧)

عوامل الخطورة الاسرية	الذكـور		الانـاث		الجميـع	
	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة
ابي يغيب عن المنزل كثيرا	٣١	٣,١٤	٢٥	١٥,٧٢	٥٦	١٤,١٨
ابي لا يهتم باموري ويقلل من شأني	٣٤	١٤,٤١	١٦	١٠,٠٦	٥٠	١٢,٦٦
تتدخل الاسرة لمعرفة وحل مشكلاتي	١٠٨	٤٥,٧٦	٧٧	٤٨,٤٣	١٨٥	٤٦,٤٨
عادة التدخين مقبولة داخل اسرتي	٣٣	١٣,٩٨	٢٧	١٦,٩٨	٦٠	١٥,١٩
اسرتي تختار لي اصدقائي	٦٣	٢٦,٦٩	٢٠	١٢,٥٨	٨٣	٢١,٠١
اسرتي تتابع تصرفاتي باهتمام وانا خارج المنزل	١٥١	٦٣,٩٨	٩٧	٦١,٠١	٢٤٨	٦٢,٧٨
حجم العينة	٢٣٦		١٥٩		٣٩٥	

٥ ـ عوامل الخطورة المدرسية:

تتمحور الخطورة المدرسية حول التحصيل المتدني في المرحلة الابتدائية، والتعرض للإساءة والضرب من قبل الزملاء في المرحلة الابتدائية والتدخين في المرحلة الابتدائية، والانقطاع عن المدرسة لمدة تزيد عن شهرين، والتعرض للضرب من الزملاء داخل المدرسة، والمشاركة في المشاجرات

داخل المدرسة، والتغيب عن المدرسة كثيرا، والتشاجر مع المدرسين، والتحصيل الدراسي المتدني، وتدخين الزملاء، والمشاركة في تحطيم ممتلكات المدرسة، والانتقال من المرحلة الإعدادية إلى الثانوية والتسرب.

ويبين الجدول رقم (١٨) أن (١٨ , ١٤٪) من أفراد العينة كان تحصيلهم متدنيا في المرحلة الابتدائية، وأن الذكور كانوا أقل تحصيلا من الإناث (٤٩ , ١٩ ٪)، وانخفضت هذه النسبة لدى الإناث (٢٩ , ٦ ٪). وهذه النتيجة حول تدني التحصيل في المرحلة الابتدائية تتفق مع خلاصة نظرية علم الوقاية حول دور تدني التحصيل الأكاديمي ودرجة التعرض للخطورة (Hawkins and Catalano,1999). ويبين الجدول أن (٩٤ , ١٤٪) من أفراد العينة تعرضوا إلى الإساءة والضرب من قبل الزملاء في المرحلة الابتدائية، ويبين الجدول أن الذكور أكثر تعرضا إلى الإساءة والضرب من الإناث(١٩ ، ٢١).

ويشير الجدول إلى أن (٠٩ , ٧٪) من أفراد العينة اعتادوا التدخين في المرحلة الابتدائية. ويشير الجدول أن الذكور اعتادوا التدخين في المرحلة الابتدائية أكثر من الإناث (٠٢ , ١١٪). ويشير الجدول إلى أن (٠٨ , ٦٪). انقطعوا عن المدرسة لفترة تزيد عن شهرين في الابتدائي، وعلى مستوى الذكور بلغت النسبة (٦٣ , ٧ ٪) وانخفضت لدى الإناث لتصل (٧٧ , ٣٪). ويبين الجدول أن(٨٩ , ١٠ ٪) تعرضوا للضرب من الزملاء داخل المدرسة. وارتفعت هذه النسبة لدى الذكور ووصلت (٥٣ , ١٦ ٪)، والإناث (٥٢ , ٢٪). ويظهر الجدول أن (٠٣ , ٢٢ ٪) شاركوا في المشاجرات داخل المدرسة. وأن (٨٥ , ٢٥٪) من الذكور شاركوا في تلك المشاجرات والإناث (٣٥ , ١٦٪). ويبين الجدول ان (٣٩ , ١١٪) يتغيبون عن المدرسة بين الحين والآخر، و(٧١ , ١٢٪) على مستوى الذكور و(٤٣ , ٩ ٪) على مستوى الإناث.

ويبين الجدول أن (٣٩ , ١١ ٪) من أفراد العينة يتشاجرون مع المدرسين، (٦٥ , ١٣ ٪) ذكورا و(١٨ , ٨٪) إناثا. ويبين الجدول أن (٢٨ , ٢٢ ٪) من أفراد العينة تحصيلهم الدراسي متدن (٣٦ , ١٣٪) على مستوى الذكور و(٨١ , ٨ ٪) الإناث. ويظهر الجدول أن (٠٣ , ٤٢٪) من زملاء المبحوثين يدخنون داخل المدرسة (٩٢ , ٦٩ ٪) ذكورا و(٣٦ , ٠) إناثا. ويبين الجدول أن (٣٧ , ٩ ٪) من أفراد العينة شاركوا في تحطيم بعض ممتلكات المدرسة، (٢٩ , ١٢٪) ذكورا و(٠٣ , ٥٪) إناثا.

ويظهر الجدول أن (٢٥ , ٤٠ ٪) يرون أن الانتقال من المرحلة الإعدادية إلى الثانوية يزيد من التعرض للمشكلات، ويبين الجدول أن الغالبية من الذكور، يرون أن الانتقال من المرحلة الإعدادية إلى الثانوية يزيد من التعرض إلى المشكلات، وانخفضت هذه النسب لتصل إلى (٠١ , ٢٢٪) لدى الإناث. ويظهر الجدول أن (٣٣ , ٤٦٪) من أفراد العينة يرون أن كثيراً من زملائهم يتغيبون عن المدرسة. ويبين الجدول أن الغالبية من الذكور تتغيب عن المدرسة (٩ , ٥٨)، وانخفضت هذه النسبة لتصل إلى (٦٧ , ٢٧٪) لدى الإناث. ويبين الجدول أن (٥٨ , ٤٦ ٪) من أفراد العينة أوضحوا أن بعضا من زملائهم تركوا المدرسة نهائيا. ويظهر الجدول أن الغالبية من زملائهم الذكور تركوا المدرسة بنسبة (٢٩ , ٦٢٪)، وانخفضت هذه النسبة لدى الإناث لتصل إلى (٢٧ , ٢٣٪).

وتتفق نتائج الخطورة المدرسية وبخاصة التعرض إلى الإساءة والتدخين، والانقطاع عن المدرسة، والتحصيل المدرسي المتدني والمشاركة في تحطيم بعض ممتلكات المدرسة، والانتقال من المرحلة الثانوية إلى الإعدادية والتسرب مع ما توصل إليه (Hawkins and Catalano, 1992) حول دور عوامل الخطورة المدرسية وبخاصة التعرض للإساءة، والتسرب وتدني التحصيل الدراسي في تعرض الشباب لعوامل الخطورة.

وباستخدام مربع كاي تبين أن عوامل الخطورة المدرسية (التسرب، والإساءة، والمشاركة في تحطيم ممتلكات المدرسة، والتدخين، والتغيب عن المدرسة) ليست مستقلة عن جنس المبحوث، حيث بلغت قيمة مربع كاي (٢٤١,٥٦)وبلغ مستوى دلالتها (٠,٠٠٠) وذلك عند (١٤) درجة حرية.

الجدول رقم (١٨) توزيع العينة حسب عوامل الخطورة المدرسية

عوامل الخطورة المدرسية	الذكور		الاناث		الجميع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
لم يحدد	١١	٤,٦٦	٦٦	٤١,٥١	٧٧	١٩,٤٩
تحصيلي في المرحلة الابتدائية كان متدنيا	٤٦	١٩,٤٩	١٠	٦,٢٩	٥٦	١٤,١٨
تعرضت إلى الاساءة والضرب من قبل زملائي في الابتدائية	٥٠	٢١,١٩	٩	٥,٦٦	٥٩	١٤,٩٤
اعتدت على التدخين في المرحلة الابتدائية	٢٦	١١,٠٢	٢	١,٢٦	٢٨	٧,٠٩
انقطعت عن المدرسة لفترة تزيد عن شهرين في الابتدائية	١٨	٧,٦٣	٦	٣,٧٧	٢٤	٦,٠٨
تعرضت للضرب من الزملاء داخل المدرسة	٣٩	١٦,٥٣	٤	٢,٥٢	٤٣	١٠,٨٩
أشارك في الشجارات داخل المدرسة	٦١	٢٥,٨٥	٢٦	١٦,٣٥	٨٧	٢٢,٠٣

تابع الجدول رقم (١٨)

عوامل الخطورة المدرسية	الذكـور		الانـاث		الجميـــع	
	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة
اتغيب عن المدرسة كثيرا	٣٠	١٢,٧١	١٥	٩,٤٣	٤٥	١١,٣٩
اتشاجر مع المدرسين	٣٢	١٣,٥٦	١٣	٨,١٨	٤٥	١١,٣٩
تحصيلي الدراسي متدن	٧٤	٣١,٣٦	١٤	٨,٨١	٨٨	٢٢,٢٨
يدخن الكثير من زملائي داخل المدرسة	١٦٥	٦٩,٩٢	١	٠,٦٣	١٦٦	٤٢,٣
شاركت في تحطيم بعض ممتلكات المدرسة الانتقال من المرحلة	٢٩	١٢,٢٩	٨	٥,٠٣	٣٧	٩,٣٧
الإعدادية إلى الثانوية يزيد التعرض للمشكلات يتغيب كثير من زملائي	١٢٤	٥٢,٥٤	٣٥	٢٢,٠١	١٥٩	٤٠,٢٥
عن المدرسة ترك بعض زملائي	١٣٩	٥٨,٩٠	٤٤	٢٧,٦٧	١٨٣	٤٦,٣٣
المدرسة نهائيا أخرى	١٤٧	٦٢,٢٩	٣٧	٢٣,٢٧	١٨٤	٤٦,٥٨
حجم العينة	_	٠٠,٠	٦	٣,٧٧	٦	١,٥٢
	٢٣٦		١٥٩		٣٩٥	

مربع كاي = ٢٤١,٥٦، درجات الحرية = ١٤، الدلالة= ٠,٠٠٠

عوامل الخطورة المدرسية مرتبة تنازليا حسب أهميتها:

- ترك بعض زملائي المدرسة نهائيا .
- يتغيب كثير من زملائي عن المدرسة .
- يدخن الكثير من زملائي داخل المدرسة .
- الانتقال من المرحلة الإعدادية إلى الثانوية يزيد التعرض للمشكلات .
- تحصيلي الدراسي متدن .
- أشارك في المشاجرات داخل المدرسة .
- تعرضت إلى الإساءة والضرب في المرحلة الابتدائية .
- تحصيلي الدراسي في المرحلة الابتدائية متدن .
- أتغيب عن المدرسة باستمرار .
- أتشاجر مع المدرسين .
- تعرضت للضرب من قبل الزملاء داخل المدرسة .
- شاركت في تحطيم بعض ممتلكات المدرسة .
- اعتدت التدخين في المرحلة الابتدائية .

٦ ـ الرفاق وعوامل الخطورة:

تتمحور علاقة الفرد بالرفاق حول مجموعة من عوامل الخطورة تتمثل في التدخين، والقيادة بدون رخصة، والشجار، وتخريب الممتلكات العامة، والشعور بالعزلة، وحمل الآلات الحادة، والخوف من التعرض للخطر، والعروض المتكررة من الأصدقاء لتجربة الممنوعات .

ويظهر الجدول رقم (١٨) أن (١٣ , ١٠٪) من أفراد العينة يدخنون. ويبين الجدول أن النسبة العالية من المدخنين هم من الذكور (٦٨ , ١٥ ٪). ويشير الجدول إلى أن (٣٢ , ٢٥٪) يقودون سيارة الأسرة دون رخصة، وأن الغالبية هم من الذكور (٩٠ , ٢٣٪)، وبلغت نسبة الإناث (٥٨ , ١٢٪). ويظهر الجدول أن (٠٨ , ٢٦٪) يقودون دراجة نارية، وانخفضت النسبة لدى الإناث لتصل إلى (٦٩ , ١٠)، وهذا يظهر دور متغير الجنس في قيادة السيارة والدراجة النارية.

ويبين الجدول أن الغالبية من أفراد العينة يتفاعلون مع الجماعة التي يتعاملون معها. وهذا مؤشر للعمليات الوقائية، ويظهر الجدول أن الإناث تتفاعل مع الجماعة التي تتعامل معها أكثر من الذكور (٧٢ , ٥٤ ٪) ومؤشر التفاعل على الجماعة يعد من مؤشرات الاندماج المجتمعي (Social Integration) وأيضا يرتبط بحالة الانغماس مع الجماعة (Involvement). ويبين الجدول أن (٦٥ , ٧١ ٪) يشعرون بالمسؤولية تجاه الأصدقاء. وهذا مؤشر إيجابي للتصدي لعوامل الخطورة. ويظهر الجدول أن الغالبية العظمى من الذكور والإناث يشعرون بالمسؤولية تجاه الأصدقاء (٧١ , ٧١ ٪ الذكور و ٧٠ , ٧١ ٪ على مستوى الإناث). ويدل الجدول على أن (٩٦ , ٧٦٪) يشعرون بالرضا عن العلاقة مع الأصدقاء. وهذا مؤشر أيضا إيجابي للتصدي لعوامل الخطورة المجتمعية الأسرية ويعزز علاقة الفرد بالأصدقاء.

ويبين الجدول أن الغالبية العظمى من الإناث (٧٦ , ٨١ ٪) ليشعرن بالرضاء عن العلاقة بالأصدقاء، وانخفضت هذه النسبة قليلا لدى الذكور (٧٣ , ٧٣ ٪)، ويظهر الجدول أن ثلث أفراد العينة يتشاجر أصدقاؤهم مع الآخرين (٦٥ , ٣١ ٪) وهذا مؤشر يعرضهم للخطورة (At Risk). ويدل الجدول على أن (٥٦ , ٣٨٪) من الذكور يتشاجر أصدقاؤهم مع الآخرين،

وانخفضت هذه النسبة لدى الإناث إلى (٣٨ , ٢١ ٪). وهذه النتيجة تدل على أن الذكور أكثر تعرضا للخطورة من الإناث. وتتفق هذه النتيجة أيضا مع دراسة (Alan W Leschied, 1991) و(Hawkins and Catalano, 1992)

ويشير الجدول إلى أن (٠٩ , ٢٧ ٪) من أفراد العينة شاركوا أصدقاءهم في تخريب الممتلكات العامة. ويظهر الجدول أن ثلث أفراد العينة من الذكور شاركوا أصدقاءهم بتخريب ممتلكات عامة (٥٩ , ٣٥٪) وشكلت الإناث (٤٧ , ١٤ ٪). وهذا يضيف عاملاً من عوامل الخطورة للشباب وبخاصة الذكور. ويدل الجدول على أن الغالبية من أفراد العينة لديهم أصدقاء حميمون. وهذا إضافة للمؤشرات الإيجابية ومقاومة الخطورة. ويبين الجدول أن (٨٥ , ٧٥٪) من الذكور لديهم أصدقاء حميمون والإناث (٩٩ , ٧٧٪).

ويظهر الجدول أن نصف أفراد العينة يشعرون بالعزلة. ويظهرا لجدول أن (٦٩ , ٥١٪) من الذكور يشعرون بالعزلة، وارتفعت النسبة قليلا لدى الإناث لتصل (٤٦ , ٥٣ ٪). إن هذه النتيجة حول الشعور بالعزلة تضع الشباب (الذكر والإناث) تحت الخطورة العليا High Risk. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Work Force Report, 2001) – to – School وأيضا مع دراسة (Alan W.Leschied, 1993)، ودراسة (Herber G. Lingren1999,)، ودراسة (Greg gnd Butle r, 1999) الى أن الشعور بالعزلة يتمثل في إدراك الذات السلبي ويرتبط هذا الشعور بالملل، والاغتراب (Alienation)، وفقدان احترام الذات (Self-esteem). وتتفق أيضا مع دراسة ظاهر التي أكدت أن أخطر جوانب أزمة بداية الشباب هو ما يعرف بأزمة الهوية (Identity Crisis)، التي تنشأ من عدم قدرة الشباب على فهم الذات وتقبلها بشكل سوي، وأن مرحلة اكتشاف الشباب لذاته أو ما يسمى بأزمة

الهوية يكتنفها شعور بالاغتراب. وهذا يتمثل في الشعور بالضيق والثورة والرفض للقوانين والأنظمة الاجتماعية، والفقدان والضياع. (ظاهر، ١٩٨٥ : ٢٤-٣٣). وتتفق هذه النتيجة أيضا مع (Hawkins and 1992 Catalano,) حول متغير الخصائص الفردية. ويرى الباحثان أن الفتيات أقل تعرضا لعوامل الخطورة من الشباب، وهذا يقلل من تعرضهم لعوامل الخطورة وهذا يرتبط بالتكيف المزاجي والشخصية المرنة.

ويبين الجدول أن (٤٨ , ١٨ ٪) من أفراد العينة يحملون آلة حادة للدفاع عن النفس. ويدل الجدول على أن (٨٥ , ٢٥٪) من الذكور يحملون آلات حادة للدفاع عن النفس وانخفضت هذه النسبة لدى الإناث (٥٥ , ٧٪).

ويبين الجدول أن ثلث أفراد العينة يشعرون بالخوف من التعرض للخطر. ويدل الجدول على أن الإناث تشعر بالخوف من التعرض للخطر أكثر من الذكور (٧٤ , ٤٧ ٪). وأن الشعور بالخوف من التعرض للخطورة يعد من عوامل الخطورة العليا التي تعرض الشباب للخطورة.

ويبين الجدول أن (٢٩ , ٢٧٪) من أفراد العينة من بين أصدقائهم من ارتكب مخالفة. ويدل الجدول على أن (٣٢ , ٣٤٪) من الذكور من بين أصدقائهم من ارتكب مخالفة، وانخفضت هذه النسبة عند الإناث إلى (٦١ , ١٧٪). ويظهر الجدول أن (٤٢ , ٣١ ٪) من أفراد العينة بعض أصدقائهم وآباءهم تعرضوا لعقوبة السجن (٤٩ , ١٩ ٪ الذكور و ٤٠ , ٤٪ الإناث).

ويظهر الجدول أن (٥٣ , ٢٢ ٪) من أفراد العينة أعضاء في أحد الأندية الرياضية أو الثقافية (٦٦ , ٢٩٪) الذكور، و(٩٥ , ١١٪ الإناث). وهذا مؤشر إيجابي للتصدي لعوامل الخطورة في المجتمع المحلي. وهنا لا بد من

تشجيع الشباب على الانخراط في الأندية الرياضية والثقافية لنشر الوعي المجتمعي بينهم.

ويبين الجدول إلى أن (٧٥,١٩) من أفراد العينة يرون أن هناك عروضاً متكررة من الأصدقاء لتجربة الممنوعات. وارتفعت هذه النسبة لدى الذكور لتصل (٥٤,٢٧٪) مقابل (١٨,١٨٪) الإناث. وهذا يظهر دور متغير الجنس ودرجة التعرض للخطورة إضافة إلى وجود عوامل الخطورة المجتمعية السالفة الذكر.

يشير الجدول إلى أن الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي يقلل من تعرض الشباب للخطورة. ويظهر الجدول أن الغالبية العظمى من الذكور والإناث (٢,٨٢٪ الذكور، و ٥٢,٨٠٪ الإناث) يشعرون أن الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي يقلل من درجة تعرض الشباب للخطورة.

وتتفق هذه النتيجة حول دور الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي وتقليل فرص التعرض للخطورة مع نتائج العيسوي التي أكدت أهمية الدين الإسلامي والالتزام بتعاليمه في التقليل من التعرض للخطورة (العيسوي، ١٩٩٢).

الجدول رقم (١٩) توزيع العينة حسب عوامل الخطورة المتصلة بالفرد والرفاق

عوامل الخطورة	الذكـور		الانـاث		الجميـع	
	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة
لم يحدد	٥	٢,١٢	٦	٣,٧٧	١١	٢,٧٨
ادخن حاليا	٣٧	١٥,٦٨	٣	١,٨٩	٤٠	١٠,١٣
اقود سيارة الاسرة دون رخصة	٨٠	٣٣,٩٠	٢٠	١٢,٥٨	١٠٠	٢٥,٣٢
اقود دراجة نارية	٨٦	٣٦,٤٤	١٧	١٠,٦٩	١٠٣	٢٦,٠٨
اتفاعل مع الجماعة التي اتعامل معها	١١٣	٤٧,٨٨	٨٧	٥٤,٧٢	٢٠٠	٥٠,٦٣
اشعر بالمسؤولية تجاه الاصدقاء	١٦٩	٧١,٦١	١٤٤	٧١,٧٠	٢٨٣	٧١,٦٥
شعر بالرضا عن علاقتي مع الاصدقاء	١٧٤	٧٣,٧٣	١٣٠	٨١,٧٦	٣٠٤	٧٦,٩٦
يتشاجر اصدقائي مع الاخرين	٩١	٣٨,٥٦	٣٤	٢١,٣٨	١٢٥	٣١,٦٥
قام أحد اصدقائي بتخريب ممتلكات عامة	٨٤	٣٥,٥٩	٢٣	١٤,٤٧	١٠٧	٢٧,٠٩
لدي اصدقاء حميمون	١٧٩	٧٥,٨٥	١٢٤	٧٧,٩٩	٣٠٣	٧٦,٧١
اشعر احيانا بالعزلة	١٢٢	٥١,٦٩	٨٥	٥٣,٤٦	٢٠٧	٥٢,٤١
احمل آلة عادة للدفاع عن النفس	٦١	٢٥,٨٥	١٢	٧,٥٥	٧٣	١٨,٤٨
اشعر بالخوف من التعرض للخطر	٦٧	٢٨,٣٩	٦٠	٣٧,٧٤	١٢٧	٣٢,١٥

تابع الجدول رقم (١٩)

عوامل الخطورة	الذكـور		الانـاث		الجميـــع	
	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة	العـدد	النسبة
من بين اصدقائي من ارتكب مخالفة	٨١	٣٤,٣٢	٢٨	١٧,٦١	١٠٩	٢٧,٥٩
بعض اصدقائي آباؤهم تعرضوا لعقوبة السجن	٤٦	١٩,٤٩	٧	٤,٤٠	٥٣	١٣,٤٢
انا عضو في احد الاندية الرياضية أوالثقافية	٧٠	٢٩,٦٦	١٩	١١,٩٥	٨٩	٢٢,٥٣
هناك عروض متكررة من اصدقائي لتجربة الممنوعات	٦٥	٢٧,٥٤	١٣	٨,١٨	٧٨	١٩,٧٥
الالتزام بتعاليم الدين الاسلامي يقلل من تعرض الشباب للمشكلات	١٩٤	٨٢,٢٠	١٢٨	٨٠,٥٠	٣٢٢	٨١,٥٢
حجم العينة	٢٣٦		١٥٩		٣٩٥	

مربع كاي = ١٣٥,٣٥٣ درجات الحرية = ١٧ ، الدلالة = ٠,٠٠٠ .

عوامل الخطورة المتصل بعلاقة الفرد بالرفاق مرتبة تنازليا حسب أهميتها:

- أشعر أحيانا بالعزلة .
- أشعر بالخوف من التعرض للخطر .
- يتشاجر أصدقائي مع الآخرين .
- من بين أصدقائي من ارتكب مخالفة .
- قام أحد أصدقائي بتخريب ممتلكات عامة .
- أقود دراجة نارية .
- أقود سيارة دون رخصة .
- هناك عروض متكررة من أصدقائي لتجربة الممنوعات .
- أحمل آلة حادة للدفاع عن النفس .
- بعض أصدقائي آباؤهم تعرضوا لعقوبة السجن .
- أدخن حاليا .

العمليات الوقائية لمقاومة الخطورة والمتصلة بعلاقة الفرد بالأصدقاء:

- الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي يقلل من تعرض الشباب للمشكلات .
- الأصدقاء الحميمون .
- الرضا عن العلاقات مع الأصدقاء .
- الشعور بالمسؤولية تجاه الأصدقاء .
- التفاعل مع الجماعة .

٣ . ١٠ مناقشة النتائج والخلاصة

هدفت هذه الدراسة للتعرف على الخصائص البنيوية للشباب تحت الخطورة وخلصت إلى النتائج المهمة الآتية :

٣ . ١٠ . ١ نتائج الأطر النظرية والمنهجية للشباب تحت الخطورة

- أظهرت نتائج الدراسة أن موضوع الشباب تحت الخطورة احتل أهمية نظرية ومنهجية في مجال علم الوقاية وذلك من خلال إعداد استراتيجيات وبرامج فاعلة ومتكاملة ومنطلقة من العمليات الوقائية . ودلت نتائج الدراسة أيضا على أن هذا العلم تناول الارتباط بين عوامل الخطورة والمشكلات السلوكية للشباب تحت الخطورة والمرتبطة بعوامل الخطورة في المجتمع المحلي، وعوامل الخطورة الأسرية والمدرسية وعوامل الخطورة المرتبطة بعلاقة الفرد بالرفاق .
- بينت نتائج الدراسة الأطر المفهومية والمتصلة بالخطورة القبلية التي ترتبط بالعوامل المحيطة بالشباب وبخاصة العلاقات الأسرية، والحالة الاقتصادية وعلاقات الجوار . وأظهرت نتائج الدراسة مفهوم شواهد الخطورة والمتصلة بالعوامل الموجودة بالفعل في حيز مكاني محدد مثل مشكلات التسرب . وأظهرت نتائج الدراسة أيضا مفهوم نتائج الخطورة والتي تمثل الظروف والعوامل السلبية التي أدت إلى حدوث الخطورة .
- أشارت نتائج الدراسة إلى المراحل الأساسية لعلم الوقاية وخاصة تحديد عوامل الخطورة التي تحدد المشكلات السلوكية وتحدد عوامل الحماية التي ترعى وتختص بالروابط الاجتماعية التي تشكل الحاجز الواقي

بين الشباب والمشكلات السلوكية، إضافة إلى تطوير وتطبيق الاستراتيجيات الفاعلة لمقاومة هذه العوامل.

- أظهرت نتائج الدراسة عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي وبخاصة توافر المخدرات، وقوانين المجتمع ومعاييره المتسامحة نحو المخدرات والسلاح والجريمة، وضعف الالتصاق بالمجتمع المحلي والتفكك والحرمان الاقتصادي المطلق، إضافة إلى بيان عوامل الخطورة الأسرية وخاصة تاريخ الأسرة السلوكي، وإدارة الأسرة للمشكلات. وأظهرت النتائج عوامل الخطورة المتصلة بعلاقة الفرد بالأصدقاء وخاصة الاغتراب والتمرد.
- بينت نتائج الدراسة العوامل الوقائية المتصلة بتقليل عوامل الخطورة والمتمثلة في الخصائص الفردية، والمعتقدات السليمة والمعايير الواضحة والروابط.

٣ . ١٠ . ٢ نتائج الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية للشباب تحت الخطورة

- أظهرت نتائج الدراسة أن الخصائص الديموجرافية والاجتماعية والاقتصادية تتمحور حول العمر، والجنسية، والدخل الشهري، والمصروف الشهري، وعمل الأب، وعمل الأم، ومستوى تعليم الأب والأم، ومكان عمل الأب، ونوع السكن على النحو الآتي:
- العمر: أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة بلغت أعمارهم (١٤-١٦) سنة (٩٧ , ٧٧٪) وهم الفئة المعرضة للخطورة ويمكن تصنيفها تحت الخطورة At Risk وذلك بوجود عوامل الخطورة المجتمعية والأسرية والمدرسية إضافة إلى علاقة الفرد بالرفاق.

- الدخل الشهري : كشفت نتائج الدراسة أن حوالي (٩٢ , ٣٣٪) من أفراد العينة تقع دخولهم الشهرية في الفئة أكثر من (١٠٠٠٠) درهم، وشكلت نسبة الذين تقل دخولهم عن (٢٥٠٠) درهم (٣٥ , ٨٪) .
- عمر الأب : أشارت نتائج الدراسة إلى أن حوالي نصف المبحوثين (٨٧ , ٤٩٪) تقع أعمار آبائهم في الفئة العمرية (٤٠-٤٤) سنة، و (١٥ , ١٢٪) ٣٠-٣٩ سنة .
- عمر الأم : أظهرت نتائج الدراسة أن حوالي نصف المبحوثين تقع أعمار أمهاتهم بين الفئة العمرية (٤٠-٤٤) سنة و (٧٦ , ٤٠٪) تقع أعمارهم بين الفئة العمرية (٣٠-٣٩) سنة .
- مستوى تعليم الأب : أشارت نتائج الدراسة إلى أن (٢٠٪) من آباء المبحوثين جامعيون، و(٣٢ , ١٨٪) ثانوي، و (٤٦ , ١٦٪) إعدادي، و(٨٥ , ٧٪) ابتدائي، و (٦١ , ٨٪) أمي .
- عمل الأب : دلت نتائج الدراسة على أن الغالبية العظمى من آباء المبحوثين يعملون (٤٣ , ٧٤٪)، و (٤٦ , ١٦٪) متقاعدون و ((٨ , ٣٪) لا يعملون .
- عمل الأم : أظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من أمهات المبحوثين لا يعملن (٩١ , ٧٢٪)، وبلغت نسبة العاملات (٢٥ , ٢٠٪) .
- مكان عمل الأب : دلت النتائج على أن الغالبية من آباء المبحوثين يعملون في القطاع العام و (٧٢ , ١٧٪) في القطاع الخاص .
- الإقامة : دلت نتائج الدراسة على أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يعيشون مع الأب والأم (٣٢ , ٨٥٪) و (٦٢ , ٩٪)مع الأم فقط و(٥٢ , ١٪) مع الأب فقط و (٥٣ , ٢٪) مع الأقارب .

٣ . ١٠ . ٣ نتائج عوامل الخطورة في مجتمع الإمارات

ـ أظهرت نتائج الدراسة أن عوامل الخطورة في مجتمع الإمارات تتمحور حول عوامل الخطورة في المجتمع المحلي، ومصادر جهود المقاومة لعوامل الخطورة، وعوامل الخطورة الأسرية، وعوامل الخطورة المدرسية وعوامل الخطورة المتصلة بالفرد والرفاق وعلى النحو الآتي :

١ـ نتائج عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي

أشارت نتائج الدراسة إلى أن (٥٩ , ٣٥٪) من الذكور يدركون وجود المخدرات في المجتمع الذي يعيشون فيه وانخفضت هذه النسبة لدى الإناث (٣٨ , ٢١٪) وهذه النتيجة حول توافر المخدرات تعزز فرضية تعرض الشباب لعوامل الخطورة .

وأظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من الذكور (٣٦ , ١٨٪) يرون أن التدخين يمثل أحد عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي . وأشارت نتائج الدراسة أن التدخين يمثل المرتبة الأولى في سلم عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي وهنا لابد من التدخل المجتمعي ومنظمات المجتمع المدني لبيان خطورة مشكلة التدخين .

ودلت نتائج الدراسة على أن الغالبية من الذكور يدركون وجود السرقة (٥٢ , ١٢٪) وهذا يظهر أن الشباب معرضون لهذا العامل وأيضا يعزز احتمالية المشاركة في هذا النوع من الجرائم في مجتمع الخطورة .

وأشارت نتائج العينة إلى أن حوالي نصف المبحوثين من الذكور (٤٥٪) يرون أن المشروبات الكحولية موجودة في المجتمع الذي يعيشون فيه (المجتمع المحلي)، بينما انخفضت هذه النسبة عند الإناث لتصل (١٦ , ٢٥٪) .

ودلت نتائج الدراسة على أن الغالبية (١٤ , ٦٣٪) من الذكور يدركون خطورة حوادث السير ولدى الإناث (٢٣ , ٥٧٪).

واحتلت حوادث السير المرتبة الثانية في سلم عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي.

وأظهرت نتائج الدراسة أن (١٢ , ٥٢٪) من الذكور يرون أن الاعتداء (البسيط أو البليغ) يمثل أحد عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي، وانخفضت هذه النسبة لدى الإناث لتصل (٣٩ , ٢٣٪) وهذه النتيجة تؤكد أن الشباب الذكور أكثر تعرضا لحوادث الاعتداء من الإناث.

وأظهرت نتائج الدراسة أن نصف المبحوثين الذكور يدركون أن المشاكل الأخلاقية تمثل أحد عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي الذي يعيشون فيه، وشكلت الإناث (٨٢ , ٣٠٪).

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن حوالي نصف المبحوثين (٧٦ , ٤٥٪) يدركون أن ضعف الروابط بين الأقارب يمثل أحد عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي ولدى الإناث(٦٠ , ٣٤٪).

ودلت نتائج الدراسة على أن (٦١ , ٤٦٪) من الذكور يرون أن ضعف الروابط بين سكان الأحياء يمثل أحد عوامل الخطورة. ولدى الإناث (١١ , ٣٧٪). وأشارت نتائج الدراسة إلى أن ثلث المبحوثين الذكور (٧٥ , ٣٤٪) يدركون أن الاغتصاب يمثل أحد عوامل الخطورة في المجتمع المحلي ولدى الإناث (١١٪).

ودلت نتائج الدراسة على أن (٣٧ , ٢٩٪) من الذكور يرون أن الفقر (٢٩ , ٣٩٪) يمثل أحد عوامل الخطورة، بينما وصلت نسبة الإناث إلى (٤٧ , ١٤٪)، ودلت نتائج الدراسة على أن حوالي نصف المبحوثين (٤٢٪)

من الذكور يرون أن البطالة تمثل أحد عوامل الخطورة وانخفضت هذه النسبة لدى الإناث لتصل (٧٩ , ٢٥٪) .

وأظهرت نتائج الدراسة أن الغالبية من المبحوثين الذكور (٦٣ , ٥٧٪) يدركون أن توافر الأفلام المخلة بالآداب تشكل أحد عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي ، ولدى الإناث (٧٠ , ٣٢٪) .

ودلت نتائج الدراسة على أن (٣٢ , ٥٩٪) من الشباب يرون أن الألعاب النارية موجودة بالمجتمع المحلي وأنها تمثل أحد عوامل الخطورة بالنسبة لهم ، وعند الإناث (٢٣ , ٥٧٪) .

وبينت نتائج الدراسة أن عوامل الخطورة بالمجتمع المحلي (المخدرات ، والتدخين ، والأفلام المخلة بالآداب ، وحوادث السير ، والاغتصاب ، والاعتداء ، والمشروبات الكحولية) ليست مستقلة عن جنس المبحوث .

٢ ـ نتائج جهود المقاومة لعوامل الخطورة بالمجتمع المحلي:

دلت نتائج الدراسة على أن جهود المقاومة لعوامل الخطورة تعني التدخل المجتمعي بقصد الوقاية من الجريمة والانحراف ، وذلك من خلال وضع الاستراتيجيات الفاعلة ، ويتركز هذا التدخل على البنى المعيارية والروابط المجتمعية .

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن (٤٢ , ١٣٪) من أفراد العينة يرون أن جهود المقاومة المجتمعية كافية ، ويرى (٣٢ , ٢٥٪) أن جهود المقاومة المجتمعية لعوامل الخطورة متوسطة ، ويرى (٨٤ , ٢٦٪) من المبحوثين أن جهود المقاومة ضعيفة .

ودلت النتائج على أن (٧٦ , ٢٠٪)من الذكور يرون أن هذه الجهود غير موجودة على الإطلاق .

وأظهرت نتائج الدراسة أن انخفاض جهود المقاومة المجتمعية والتصدي لعوامل الخطورة يرتبط بوجود معايير متسامحة نحو المشكلات المجتمعية إضافة إلى ضعف الالتصاق بالمجتمع المحلي.

وأشارت نتائج الداسة إلى مصادر الجهود ويرى (٤, ٢٣٪) من المبحوثين يرون أن جهود المقاومة تتم من خلال المدرسة، و(٤٠٪) من خلال المسجد، و(٧٠, ٣٥٪) من خلال الأسرة، و (٩, ١٦٪) من خلال وسائل الإعلام. ودلت النتائج أن مصادر جهود المقاومة ليست مستقلة عن جنس المبحوث.

٣ـ نتائج عوامل الخطورة الأسرية:

دلت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من أفراد العينة (٠٦, ٨٥٪) يعيشون مع الأب والأم. وهذه النتيجة حول وجود الأب والأم معا يعزز مصادر جهود المقاومة الأسرية لعوامل الخطورة وخاصة انحراف الأحداث. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن (٠٥, ٤٪) من المبحوثين الأم والأب منفصلان دون طلاق، و(٢٤, ٤٪) من الذكور الأم والأب منفصلان دون طلاق، بينما الإناث (٧٧, ٣٪). ودلت النتائج على أن(٣٢, ٥٪) من المبحوثين الأم والأب منفصلان بالطلاق و(١, ٨٪) الوالد متوفى، و(٨, ٣٪) الوالدة متوفاة، و(٦٨, ١٤٪) الوالد متزوج بأكثر من زوجة.

وأظهرت الدراسة أن انفصال أحد الوالدين دون طلاق أو بالطلاق، أو وفاة أحدهما يعرض الأبناء والبنات للخطورة.

وأشارت نتائج الداسة إلى أن (٥٢, ٢١٪) من المبحوثين يرون أن الصراعات والمشاكل تحدث باستمرار داخل أسرهم. وأكدت الدراسة أن حدوث الصراعات يؤدي إلى تعرض الشباب للخطورة.

ودلت نتائج الدراسة على ان (٢٩ , ٣٪) من أفراد أسر العينة يتعاطى الوالد الكحول أو المخدرات . ودلت النتائج على أن (٣٩ , ٣٪) من الذكور يتعاطى الوالد الكحول أو المخدرات ، (١٢ , ٢٪) الإناث .

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن (٣٢ , ٥٪) من المبحوثين الأب يضرب الأم . وهذه النتيجة تعزز خلق آباء متسلطين في المستقبل ويميلون إلى العنف .

ودلت الدراسة على أن (٠٦ , ٥٪) الأب يعتدي عليهم بالضرب (الأبناء والبنات)، و(١٨ , ١٤٪) الأب يغيب عن المنزل كثيرا، و(٦٦ , ١٢٪) الأب لا يهتم بأمور المبحوث ويقلل من شأنه .

ودلت نتائج الدراسة على أن (٨٤ , ٤٦٪) الأسر تتدخل لمعرفة وحل المشكلات ، و(١٩ , ١٥٪) عادة التدخين مقبلة داخل الأسرة .

٤ ـ نتائج عوامل الخطورة المدرسية

دلت نتائج الداسة على أن (١٨ , ١٤٪) من المبحوثين كانوا من ذوي التحصيل المتدني في المرحلة الابتدائية . وهذه النتيجة تظهر أن التحصيل المتدني يعرض الشباب للخطورة مستقبلا ، و(٩٤ , ١٩٪) تعرضوا إلى الإساءة والضرب من قبل الزملاء في المرحلة الابتدائية .

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن (٠٩ , ٧٪) اعتادوا التدخين في المرحلة الابتدائية ، و(٨٩ , ١٠٪) تعرضوا للضرب من قبل الزملاء داخل المدرسة ، و(٠٣ , ٢٢٪) شاركوا في المشاجرات داخل المدرسة ، و(٣٩ , ١١٪) يتغيبون عن المدرسة ، و(٣٩ , ١١٪) يتشاجرون مع المدرسين ، و(٠٣ , ٤٢٪) يدخنون داخل المدرسة ، و(٣٧ , ٩٪) شاركوا في تحطيم

بعض ممتلكات المدرسة، و(٢٥ , ٤٠٪) يرون أن الانتقال من المرحلة الإعدادية إلى الثانوية يزيد من التعرض للمشكلات وعوامل الخطورة.

ودلت نتائج الدراسة على أن (٢٩ , ٦٢٪) من أفراد العينة الذكور يرون أن بعض زملائهم تركوا المدرسة نهائيا، وانخفضت هذه النسبة لدى الإناث لتصل (٢٧ , ٢٣٪).

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن عوامل الخطورة ليست مستقلة عن جنس المبحوث.

٥ ـ النتائج المتعلقة بالفرد والرفاق وعوامل الخطورة:

دلت نتائج الدراسة على أن (١٣ , ١٠٪) من المبحوثين يدخنون، وأن النسبة العالية من المدخنين هم من الذكور (٦٨ , ١٥٪)، و(٣٢ , ٢٥٪) يقودون سيارة بدون رخصة، و(٠٨ , ٢٦٪) يقودون درجة نارية.

وأشارت النتائج إلى أن الغالبية من المبحوثين يتفاعلون مع الجماعة التي يتعاملون معها. وهذه النتيجة تعزز حالة الاندماج المجتمعي.

ودلت النتائج على أن(٥٦ , ٧١٪) يشعرون بالمسؤولية تجاه الأصدقاء. وهذا مؤشر إيجابي للتصدي لعوامل الخطورة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الغالبية العظمى الإناث (٧٦ , ٨١٪) يشعرن بالرضا عن العلاقة مع الأصدقاءهم. وهذا مؤشر إيجابي لتعزيز دور الشباب في التفاعل الاجتماعي داخل المجتمع المحلي.

ودلت نتائج الدراسة على أن ثلث أفراد العينة شاركوا أصدقاءهم مع الآخرين (٦٥ , ٣١٪)، وهذا مؤشر يعرضهم تحت الخطورة. ودلت النتائج على أن(٠٩ , ٢٧٪) من المبحوثين شاركوا أصدقاءهم في تخريب ممتلكات

عامة.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن نصف المبحوثين يشعرون بالعزلة، و(٦٩,٥١٪)، و(٤٨,١٨٪) يحملون آلة حادة للدفاع عن النفس، وثلث أفراد العينة يشعرون بالخوف من التعرض للخطر (٧٤,٣٧٪)، و(٢٩,٢٧٪) من المبحوثين بعض أصدقائهم ارتكب مخالفة، و(٧٥,١٩٪) من المبحوثين يرون أن هناك عروضاً متكررة من الأصدقاء لتجربة الممنوعات.

وأظهرت نتائج الدراسة حول دور الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي وتقليل تعرض الشباب للخطورة. ودلت النتائج أن الغالبية العظمى من الذكور والإناث (٠٢,٨٢٪) ذكور و(٥٢,٨١٪) الإناث يشعرن ان الالتزام بتعاليم الدين الإسلامي يقلل من درجة تعرض الشباب للخطورة.

وخلاصة القول فإن نتائج هذه الدراسة تظهر أن الشباب يتعرضون لعوامل خطورة متعددة منها ما يتصل بالمجتمع المحلي، وعلى مستوى الأسرة، والمدرسة، وعوامل الخطورة المتصلة بعلاقة الفرد بالرفاق.

التوصيات

١ـ دعوة الخبراء والباحثين العرب إلى وضع الإستراتيجيات الوقائية للتصدي لعوامل الخطورة.

المراجع

٢ـ تأهيل الكوادر العلمية المختصة في مجال علم الوقاية .

٣ـ دعوة المؤسسات الأمنية والأكاديمية لاعتماد مساق « الأمن في مجتمع الخطورة » .

٤ ـ تعزيز دور منظمات المجتمع المدني و الأهلي في مجال التصدي لعوامل الخطورة .

٥ ـ توثيق التعاون العربي في مجال تبادل المعلومات والخبرات في مجال مجتمع الخطورة .

٦ ـ إنشاء قاعدة بيانات علمية لرصد عوامل الخطورة على المستوى العربي .

المراجـــع

أولاً: المراجع العربية

أحمد جمال ظاهر (١٩٨٥)، مشكلات الشباب : دراسة ميدانية للشباب

الأردني، عمَّـان: دار الأمل.
محمد عبد الله المطوع (١٩٩٣)، مشكلات الشباب في الإمارات: دراسة ميدانية فى المشكلات الاجتماعية فى الإمارات، الشارقة: جمعية الاجتماعيين.
بسامة خالد المسلم (٢٠٠١)، تأثير علاقة الوالدين بالأبناء على جنوح الأحداث: دراسة ميدانية مقارنة، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد (٢٩)، العدد (١).
التقرير السنوي للوحدة الشاملة للرعاية الاجتماعية، الشارقة (٢٠٠١)، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.
محمد علي محمد (١٩٨٥)، الشباب العربي والتغيير الاجتماعي، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
عبد الرحمن محمد العيسوي (١٩٩٢)، مشكلات الشباب العربي المعاصر، الإسكندرية: الدار الجامعية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

J.D. Hawkins, and R.F. Catalano. (1992) Communities that Care; Action for Drug Abuse Prevention, JB Jossey-Bass Publishers.

Catalano and Hawkins (1995), The Social Development Model: A Theory of Anti-Social Behavior in J.D. Hawkins (Ed.), Delinquency and Crime: Current Theories (149-197) N.Y. Cambridge Univ. Press.

Frank P. Williams and Marilyn D. MsShane (1999). Criminological Theory. New Jersey. Prentice Hall.

Laura Kann, et.al. Youth Risk Behavior Surveillance. August

14, 1998 / 147 (SS –3); 1-89. www.cdc.gov/mmwr/preview/mmwrhtml/ss4905at.htm.

Alan W. Leschied and D.A. Andrews. Youth at Risk. (1993) A Review of Ontario Young Offenders, Programs and Literature that Supports Effective Intervention. www.ifcc.on.ca/risk/htm

Tobacco and Alcohol Use. www.communities.org/s–tobacco–alchol.htm.

Leouis Mizell, Bethesda, MD. www.aaaFoundation.Org.

Elaine Morley and Shelli B. Rossman. (1997) Helping at Risk Youth: Lessons from Community – Based Initiatives. Urban Institute. www.urban.org/Family/help youth. html.

Greg Druian and Jocelyn Butler (1999) Effective Schooling Practices and At Risk Youth: What the Research Shows. www.nwrel/scpd/sirs/eopsynl.html.

Youth Risk Behavior Trends. National Center for Chronic Disease Prevention and Health Promotion. (2000). www.cds.gov/nccdphp/dash/yrbs/trends.html.

Martha R. Burt, Gary Resnick and Nancy Matheson (1992). Comprehensive Service Integration Programs for At-Risk Youth. The Urban Institute. www.aspe.os.dhhs.gov./hsp/cyp/atrisky.htm.

J. Hixon and M.B. Tinzman (1990). NCREL, Oak Broon. www.ncrel.org/sdrs/areas/rpl–esye/equity.htm.

School Violence Prevention. www.mentalhealth.org/schoolViolence / risk asp.

Prevention Science: (2002) www.preventionscience.com/

prev–sci/prev–sci.html.

Risk Threats to Chidden (19950. National Crime Prevention. www.crime–Prevention.org/english/publications/children/risk-e.html

Herbert G.Lingren (1999). High Risk Youth. www.ianr.unl.edu/pubs/family/g1322.htm